PROVICIONAL
A/33/PV.24
6 October 1978
ARABIC

# الأمم المتحدة

# الجمعية العامة

الدورة الثالثة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والعشرين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ليفانو ( كولومبيا )

- مواصلة المناقشة العامة [٩]

ألقيت الكلمات من :

السيد بيكوك ( استراليا )
السيد غرينوفيتش ( جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية )
السيد تسيرينغ ( بوتان )
السيد موالي ( زامبيا )

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room A-3550 ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .



Digitized by UNOG LIBRARY

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٠

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

الرئيس (الكلمة بالاسبانيه) : قبل أن أعطي الكلمة للمتحدث الأول ، أود ، بكل احترام ، أن أحث السادة المندوبين لكي يقللوا من ممارسة حقهم في الرد . ونظرا للقائمة الكبيرة للمتحدثين ، وكذلك نظرا لطول بيانات المناقشة العامة ، فانني على يقين بأني سوف أحظى بتعاون أعضاء هذا المحفل .

وفي هذه المرحلة ، فاني سوف أحث المندوبين أن يمارسوا حقهم في الرد مرة واحدة ، ومرتين في حالة الضرورة خلال النقاش . لأني لا أود أن ألجأ الى النظام الداخلي للجمعية العامة ، ولا أود أن أفرض قيودا أو أضع حدودا . ولكني قد أضطر الى ذلك اذا ما دعت الحاجه .

وأود ، مرة أخرى ، أن أناشد المندوبين كي يتعاونوا معي في هذا الشأن .

السيد بيكوك (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : لقد كان هذا عام نشاط استثنائي ، فقد عقدت فيه ثلاث دورات خاصة للجمعية العامة ، وشهد جدولا زمنيا مليئا بالمؤتمرات ، ومستوى متزايد من الانشطة التي قامت بها الوكالات المتخصصة ، ونظرا الى الادارة الناجحة للدورات الخاصة والمشاورات ذات الصله بها ، فاني أود أن أوجه تقديرا خاصا لكفاءه رئيسنا السابق ، السيد لازار مويسوف ، وأن أعبر عن امتنان وفدى للانجازات التي حققها .

ان تزايد النشاط الذى قامت به منظمتنا يعد مؤشرا واضحا على تسارع ايقاع الاحداث الدولية ، وعلى دور الامم المتحدة كمركز ثقل للمفاوضات حول القضايا التي نجمت عن التغير المستمر للبيئة الدولية .

من المهم أن تدلل الأمم المتحدة على قدرتها في الرد على تلك الضغوط . وكما قال الأمين العام ، فان ارادة الحكومات من أجل ادخال الامم المتحدة في معالجة القضايا الكبرى يتوقف على الثقة في موضوعيتها وقدرتها على العمل المحايد .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان العلاقات بين الدول أصبحت أكثر تعقدا وتنوعا . ان الرفاهية الوطنية والاستقرار يعتمدان على مستوى عال من التبادل والاتصال بين البلدان . وليس بامكان أمة أو مجموعة من الامم أن تتقدم في عزلة عن بقية المجتمع الدولي . ان الأمم المتحدة تستطيع أن توفر الاطار والاجراءات التي سوف تسمح بادارة أكثر انتظاما لهذا العالم المتزايد التكافل . وبامكان الأمم المتحدة أن تسهل من عملية التعديل التي يتطلبها نشوء المجتمع الشامل .

ان الامين العام ، لفت الانتباه - في تقريره عن أعمال المنظمة في العام الماضي - الى بعض العناصر التي تحد من قدرة الأمم المتحدة على العمل كضامن للعدل والسلام لكل الامم . وفي نفس الوقت ، تمكن الأمين العام من الاشارة الى حالات أخرى حيث تلعب المنظمة بحق دورا ساميا وبناء .

ان القضايا الكبرى التي تواجه المجتمع الدولي يمكن أن تلخص بطريقة أفضل كيف نواجه تحدى التغير السريع في الموقف الدولي . ان التغير من سمات هذا العصر ، ولكن كان من النادر أن يواجه المجتمع الدولي قرارات أكثر خطورة من تلك التي نواجهها الآن . ولا مفر من أن يخل التغير بالتوازنات الموجودة والمواقف الثابتة . وقد يكون ذلك تطورا جذريا ، وقد ينتج عن ذلك عهد جديد من السلم أو كارثة كبرى للانسانية . ولا يمكن لممثلي المجتمع الدولي أن يقفوا متفرجين ، وأن يسمحوا للمستقبل أن يتبلور نتيجة لقوى لا يمكن التحكم فيها أو التنبؤ بها . ان هناك حاجة ملحة لنا كي نقوم بالتوفيق بين مصالحنا . ولا يمكن ابعادنا عن هذه المهمة عن طريق البلاغة أو التهجمات .

وفيما يتعلق بالكثير من قضايا التقدم ، فانه يمكن تحقيقها فقط اذا عملنا للوصول الى اتفاق في الرأى والتوفيق بين مصالح غالبية مجموعات الأمم . وهذا فقط هو الطريق للوصول الى حلول عملية ودائمة . وينبغي على الأمم المتحدة ، بطبيعة الحال ، أن تعمل أكثر من أن توفر ، ببساطة ، محفلا للنقاش في القضايا الدولية الكبرى . ولا بد أن توفر الأمم المتحدة القيادة والارشاد للدول الاعضاء . واذا كان بامكاننا أن نعبر عن ارادة جديدة وتصميم في هذه المنظمة ، فاننا سوف نتمكن من بناء الثقة التي تحدث عنها الأمين العام .

ان الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ما زال شاغلنا الأكبر . ونحن نتناول بعض هذه النواحي في جهود الأمم المتحدة الرامية الى تعزيز الرقابة على التسلح ونزع السلاح ، وتخفيف حدة التوتر الدولي وتوفير ترتيبات لحفظ السلام .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان الرقابة على التسلح ونزع السلاح كانا موضع دراسة بالتفصيل في أهم دورة استثنائية هذا العام . وبينما لم يكن في النية أن ينتج عن الدورة اتفاقات محددة ، فقد حققت بعض الانجازات الملحوظة . فلأول مرة كان هناك اتفاق دولي حول الأولويات والأهداف في مجال نزع السلاح . وكنتيجة لهذه الدورة سوف ينمو دفع جديد للتقدم في نزع السلاح . لقد تمت الموافقة على جدول للاجراءات وسوف يكرس المجتمع الدولي وقتا أكبر لقضايا نزع السلاح خلال السنوات القليلة القادمة .

وبالرغم من هذه الانجازات فاننا نحتاج الى أن نكون واقعيين . ان التقدم في مجال الرقابة على التسلح ونزع السلاح سوف يتطلب التزاما من الأمم بتطوير الاجراءات العملية . ان الأمر يتعلق بالقضايا الأساسية للأمن الوطني ، والثقة الدولية والوجود . ولا بد من أن نعترف وأن نسعى الى التوفيق بين وجهات النظر والأهداف المختلفة . ويجب أيضا أن ندرك ضرورة معارضة برامج التسلح فاذا أردنا أن نحقق تقدما نحو الرقابة على التسلح ، فلا بد من تخفيف حدة التوتر الدولي .

ان استراليا مستمرة في اعتقادها بأن محادثات سولت تقدم أفضل العناصر لتخفيض التسلح بين القوى العظمى وكذلك بين الدول النووية . اننا نرحب باعلان أن ختام محادثات سولت الثانية يمكن أن يتحقق في نهاية هذا العام . ونحن مسرورون أيضا بأن نرى أن الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية قد عكست اقتراحا ، قدم من استراليا وبلاد أخرى ، من أجل ايقاف انتاج المواد القابلة للانشطار لاستخدامها في أغراض انتاج الاسلحة النووية باعتبار ذلك وسيلة من وسائل الحد من سباق التسلح . ومازالت وجهة نظرنا هي أن الأمر يستحق اتخاذ اجراء مبكر في المفاوضات المقبلة من أجل الحد من مخزون الاسلحة النووية الحالي .

ان قرار الدورة الخاصة بالتأكيد على الحاجة الى الوصول الى عقد معاهدة للحظر الشامل على التجارب النووية يحظى بموافقة استراليا . ان مثل هذه المعاهدة سوف تشكل مانعا من التوسع في مخزون الاسلحة النووية الحالي ومنع انتشار أكثر للاسلحة النووية . وسوف نستمر ، في هذه الدورة ، في بذل جهودنا لتعضيد التوصل الى ختام مبكر لمحادثات الحظر الشامل للتجارب النووية .



Digitized by UNOG LIBRARY

كذلك فقد اتفق في الدورة الاستثنائية على ان منع انتشار الاسلحة النووية ، هو أمر يشغل بال المجتمع العالمي ، ويتطلب ان تلتزم به جميع الدول ، ولابد للمجتمع الدولي ان يتعاون من أجل الوصول الى استخدام سلمي للطاقة النووية ، وذلك بضمانات فعالة . ان استراليا كانت تفضل ان يكون هناك اعتراف واضح في الوثيقة الختامية لواجبات وحقوق جميع الدول وبالنسبة الى عملية تطوير الاستخدام السلمي للطاقة النووية ، والالتزام بعدم انتاج أو تطوير أو الحصول على الأسلحة النووية . اننا نعتقد ان الاتفاق في الرأى ، الذى تم الوصول اليه ، انما يشكل أساسا ملائما للمزيد من التطور والمزيد من الصياغة لاجراءات منع الانتشار في المحافل الدولية الملائمة .

لقد كان من النتائج الهامة للدورة ، التزام ثلاث دول نووية بالحد من امكانية استخدام أسلحتها النووية بكل دقة . لقد كانت استراليا احدى الدول التي طالبت بدعم الاجراءات والضمانات الهادفة الى عدم استخدام أو التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضد الدول التي امتنعت عن ممارسة سياسة الحصول على تلك الاسلحة . ان الضمانات المقدمة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفياتي ، سوف تفي بقدر كبير ، بمطالب الدول غير الحائزة على الاسلحة النووية في هذا الصدد .

لقد وافقت ـ ايضا ـ الدورة الاستثنائية على تحسينات هامة في مجال جهاز نزع السلاح الدولي ، وان عددا متزايدا من الدول بامكانه ان يشارك مباشرة في المفاوضات والمحادثات الخاصة بالحد من التسلح ونزع السلاح . ان استراليا ليسعدها ان تتاح لها الفرصة للمشاركة في العمل الهام للجنة نزع السلاح ، واننا سوف نسهم بشكل فعال وبناء في هذه العملية ، ونحن لا نقلل من أهمية عمل هذه اللجنة لان وقتها وموارد ها محدودة . ومن أجل الوفاء بتطلعات المجتمع الدولي ، لابد لنا من الوصول الى اتفاق حول الموضوعات المحددة التي يمكن لنا ان نحرز تقدما فيها . ولابد ان نعطي الاهمية الكافية لعقد اتفاقيات عالمية تحظر التجارب النووية في جميع أشكال البيئة ، وكذلك حظر انتاج وتطوير وتخزين الاسلحة الكيميائية . ان تحقيق ذلك في وقت مبكر ، سوف يزيد من ثقة ودعم المجتمع الدولي للجنة نزع السلاح .

ولا يزال علينا ان نتقدم في مجال المفاوضات الثنائية المتعلقة بمسائل نزع السلاح ، وبشكل خاص بين الدولتين العظميين . ان ترتيبات الرقابة الاقليمية على الاسلحة يمكن ان تسهم في



Digitized by UNOG LIBRARY

هذه العملية . ولابد للجنة نزع السلاح ان تعتبر بمثابة الهيئة الاساسية للمفاوضات متعددة الاطراف الخاصة بمشكلات الحد من التسلح ومفاوضات نزع السلاح ، كما يجب ان تكون الوسيلة لتحقيق الاهداف بعيدة المدى للمجتمع الدولي في الحد من التسلح ومفاوضات نزع السلاح . وهذه المسألة تتطلب معالجة شاملة يشترك فيها العالم أجمع .

ان الامم المتحدة قد أسهمت اسهاما كبيرا في سعيها من أجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، عن طريق قوى المحافظة على السلام ، وهذه العملية صعبة ومعقدة . وقد أصبحت هذه الاجهزة وسائل أساسية لخدمة مجلس الامن في القيام بواجباته . ان هذه الاجهزة تتوقف على دور الامين العام والدعم النشيط من جانب الجمعية العامة ، وهو مثال مشجع على كيفية تجاوب الامم المتحدة مع مشاغل المجتمع الدولي . ان حكومة بلادى قد قدمت على مرّ السنين الدعم المستمر لعمليات الحفاظ على السلام التي تقوم بها الامم المتحدة ، وذلك بتقديم الرجال والعتاد والمال .

اننا نرحب بانشاء قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وتجديد تفويضها في هذا الموقف المعقد والخطير ، واننا نأمل في ان تستمر في عملها ، الى ان تستطيع الحكومة استعادة رقابتها الفعالة في المناطق التي تشرف عليها تلك القوات . ان مهمة قوات الطوارئ الدولية في لبنان لا تمتد بطبيعة الحال الى بيروت وشمال لبنان ، حيث الصدام مستمر وقد سبب خسائر كبيرة ومعاناة بشرية ، تأسف لها حكومتي .

ان عمليات الحفاظ على السلام التي تقوم بها الامم المتحدة ، لا يمكن ان تكون فعالة ، الا بالقدر الذى يسمح به أطراف النزاع . ولكي تنجح على المدى البعيد ، فلابد من ان تواكب بجهود مكثفة من أجل حل المشكلات الاساسية للنزاع . ان المحافظة على السلام ليست بالبديل ، ولكنها اسهام في تسوية النزاعات السلمية . ان المسؤولية تقع على اطراف النزاع ، للعمل بنشاط من أجل ازالة النزاع ، وحل المشاكل المعلقة ، والاستغناء عن الحاجة الى قوى المحافظة على السلام التابعة للامم المتحدة . ان دور قوى المحافظة على السلام ، انما يهدف الى امكانية الوصول الى حلول وليس الابقاء على الاوضاع كما هي .

ان قوى المحافظة على السلام في قبرص ، مسألة واجهتنا لفترة طويلة في جدول أعمالنا ، واننا نأمل بالنسبة الى تجديد تناول مشكلة قبرص هذا العام في الجمعية العامة ، ان يكون له دور فعال في دفع الحوار بين الطائفتين .



Digitized by UNOG LIBRARY

وبنفس الروح ، فاننا نقترب من بحث بؤرتي التوتر في العالم . وانني أشير بذلك الى جنوب افريقيا والشرق الاوسط .

ففيما يتعلق بالجنوب الافريقي ، لابد لنا من ان نبذل قصارى الجهد من أجل الوصول الى تسوية سلمية وعادلة هناك .

ان استراليا قد تتبعت باهتمام وبتعاطف ، المفاوضات الهادفة الى تسوية سلمية واستقلال يحققه شعب ناميبيا . اننا نحيي جهود الدول الغربية الخمس في مجلس الامن ودول المواجهة ، في سعيها من أجل تسوية سلمية للمشكلة . ان استراليا تفهم المشكلات تماما ، لانها كانت عضوا سابقا في مجلس الامن ، وعضوا حاليا في مجلس ناميبيا .

ان مما يشجعنا ، ان مجلس الامن بالتفاهم مع منظمة شعب جنوب غرب افريقيا ( سوابو ) قد اعتمد القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى وافق المجلس بموجبه على تقرير الامين العام وبيانه التفسيرى . ان مجلس الامن كان لابد له ان يعمل في مواجهة تحديات جنوب افريقيا لارادة المجتمع الدولي . ان رفض جنوب افريقيا للتسوية السلمية في اللحظة الاخيرة ، أمر نأسف له ، لانه بمثابة لطمة تاريخية لجميع المعنيين ، بل ولطمة لشعب جنوب افريقيا . اننا نأمل ان تعيد حكومة جنوب افريقيا النظر في موقفها ، وان تتعاون بصدق واخلاص مع الامين العام للامم المتحدة من أجل تحقيق هذه التسوية .

اننا سوف نستمر في دعم الجهود الرامية الى التوصل الى تسوية سلمية ، لمشكلة زمبابوى ، تهدف الى اقامة حكم الاغلبية والاستقلال ، واننا نعتقد ان الاقتراحات الانجلوامريكية ، لاتزال تشكل أفضل أساس ممكن لمثل هذه التسوية . اننا لانرى بديلا لعقد اجتماع مبكر لجميع الاطراف لمناقشة هذه التسوية .

ان موقف استراليا فيما يتعلق بالفصل العنصرى ، موقف واضح وثابت في الاوراق ، واننا نعارض وندين نظاما ينتهك حقوق الانسان الاساسية للاغلبية السوداء في جنوب افريقيا . ورغم ان هنالك بعض التعديلات التي ادخلت من قبل حكومة جنوب افريقيا ، فانه من الواضح انها لاتشكل تغييرا أساسيا في سياستها ، واذا لم تحدث مثل هذه التغييرات الاساسية فان العنف سوف يزداد ، وهذا أمر حتمي .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان حكومة جنوب افريقيا لابد لها من أن تحدث تغييرات اساسية ، وان تعدل عن نظام الفصل العنصرى ، وان تكف عن اهانة واضطهاد أغلبية سكان المنطقة ، خاصة واننا اقتربنا من نقطة قد تضيع عندها فرصة التصالح والوصول الى الحل الوسط .

ان التطورات الحديثة في الشرق الاوسط ، قد أدت بنا الى الامل في اننا سنتمكن من تجنب الصدام . ان حكومة استراليا ترحب باتفاقيتي كامب ديفيد ، وتعتبرهما اطارا ملائما للمزيد من التقدم البناء في هذا المجال . ان حكومة استراليا تعتبر ان هذه المفاوضات يمكن ان تؤدى الى حلول تستلهم من القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) ، وايجاد حل ملائم لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وفيما يتعلق بنظرة استراليا الى هذه المواقف ، فان حكومة استراليا تحيي جهود قيادة مصر واسرائيل في التوصل الى هاتين الاتفاقيتين ، وتحيي كذلك مبادرة وجهود رئيس الولايات المتحدة في تمهيد الطريق اليهما .

اننا نعترف بأن الامر يتطلب مزيدا من المفاوضات الطويلة والصعبة ، اذا ما أردنا ان نصل الى سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط . واننا نأمل في أن تشارك الدول العربية الاخرى في المفاوضات المقبلة ـ وهي مشاركة ضرورية بالنسبة الى أية تسوية دائمة ـ ، وان تشجع على قبول اطار كامب ديفيد كأساس للمفاوضات المقبلة ، وان تشارك أيضا في السعي من أجل السلام . ان حكومة استراليا على استعداد لتوفير أى دعم وأية مساعدة تسمح بالتوصل الى اتفاق بين الاطراف في الشرق الاوسط .

ان الدول الاعضاء في هذه الدورة للجمعية العامة يجب ان تبذل قصارى جهدها من أجل تجنب فشل عملية السعي نحو السلام ، ولابد من استمرار الدفعة التي أحدثتها اتفاقيتا كامب ديفيد . وهذا يتطلب مناخا مناسبا من النشاط الدبلوماسي المكثف ، وعلينا ان نسعى من أجل استمرار هذه العملية .



Digitized by UNOG LIBRARY

في بياني للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة ، لفت النظر الى المأزق الذى يواجه الحكومات بالنسبة لالتزاماتها تجاه حقوق الانسان في مواجهة الاهتمامات الحيوية الأخرى ـ بما في ذلك التزاماتها تجاه السلم الدولي والنظام والتماسك الوطني . ان أحداث العام الماضي قد دللت على هذه الصعوبات ـ التي أشرت اليها الآن ـ المتعلقة بحماية حقوق الأفراد ، وفي نفس الوقت أيضا العمل من أجل التقدم في مجال الانفراج . وان على المجتمع الدولي أن يقبل أنه في هذه الحالات لا يجب في سعينا لتحقيق أحد الأهداف أن ننسى الأهداف الأخرى .

ان التوفيق بين ما هو مبدأ وبين ما هو عملي لم يكن قط سهلا . وان المسؤوليات الثنائية والدولية بالنسبة لمواقف حقوق الانسان يجب أن تتطور مع الوقت . ولابد من توفر الارادة المسؤولة بالنسبة لها . وبادئ ذى بدء لابد للأمم المتحدة أن تتمسك بأحكام الميثاق ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، كذلك لابد للأمم المتحدة أن تمنح الثقة في انها على استعداد لحماية وتعزيز حقوق الانسان الأساسية ، وتوفير الأطر الملائمة للتصرفات المسؤولة التي يجب أن تقوم بها الحكومات في مواقف الاختيارات الصعبة التي يتعين عليها أن تواجهها .

ان عمل الأمم المتحدة ، بالطبع ، يجب أن يعزز ، لا أن يخل باحترام حقوق الانسان . ويجب أن نأخذ في الاعتبار دائما أن الهدف ليس اتخاذ المواقف بل تحسين ظروف معيشة الأفراد من رجال ونساء . ولابد لنا أن نتجنب في اطار معالجة هذه الأوضاع أن نعرض للخطر الأهداف الأخرى الجارى تطبيقها من قبل المجتمع العالمي . ان الاقناع الخاص يمكن أن يكون أكثر فاعلية . والعمل المنتشر للجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الانسان يعطينا مثلا طيبا على ذلك .

وكدول أعضاء في الأمم المتحدة ، لابد لنا أن نستمر في سعينا للبحث عن الوسائل والأجهزة الملائمة التي تسمح بتعزيز وحماية حقوق الانسان . ولقد رحبت استراليا باعتماد هذه الجمعية في العام الماضي للقرار ٣٢/١٣٠ . ونحن نعتقد ان هناك توقعات عامة متزايدة بأن الأمم المتحدة تستطيع أن تواجه حالات انتهاك حقوق الانسان أينما كانت . كذلك يجب على الأمم المتحدة أن تقف موقفا صارما بالنسبة لحقوق الأفراد في اطار المواثيق الدولية المتفق عليها .

ان المجتمع الدولي يجب أن يكون على يقين من ان المنظمة تستطيع أن توفر اجراءات العمل الجماعية التي تطبق على الجميع ، والمتوفرة للجميع على قدم المساواة . كذلك لابد للأمم المتحدة



Digitized by UNOG LIBRARY

أن تعمل في مجال حقوق الانسان ، بدون التزام صارم ومتشدد أو تفسيرات متزمتة للمادة ٢ من الفصل السابع للميثاق . واذا ما اتفقنا على أن هدف هذه الاجراءات المتعددة الأطراف هو التشاور وليس الادانة والعمل على التحسين وليس التجريح والاتهام ، فهذه ستكون بمثابة خطوة عظمى اتخذت في سبيل تحقيق الهدف الأساسي للمنظمة .

ان زيارة الفريق العامل لشيلي قد شكلت سابقة هامة وطريقة معالجة يمكن أن تستخدم في معالجة حالات أخرى . ويمكننا أيضا أن نبحث عن وسائل مختلفة للحصول على تعاون الدول حيث أوضاع حقوق الانسان تتطلب التحقيق فيها . فقد نلجأ الى التوسع في طريقة النقد الذاتي والتقارير الطوعية الواردة في اجراءات تطبيق مختلف المواثيق الدولية لحقوق الانسان .

لكن لابد لنا أن نحدد المسؤوليات التي يجب علينا انجازها ، وما هي الأولويات التي نعطيها لها . لابد للأمم المتحدة أن تتناول موضوع حقوق الانسان بطريقة عملية ومنصفة ، والا فاننا سنرى أن سلطتها المعنوية ستقوض العام تلو الآخر . ولابد لنا أن نعي مسؤولياتنا وخصوصا هذا العام الذى نحتفل فيه بالعيد الثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وانني أود الآن أن انتقل الى القضايا الاقتصادية . ان حكومة بلادى لجد قلقة لأننا لم نتمكن من تحقيق الكثير في اطار المفاوضات حول المواضيع الاقتصادية العالمية الملحة التي تواجهنا في الوقت الراهن . وبالرغم من اننا قد أحرزنا بعض التقدم في الأمور التي بحثها مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية ، وبصفة خاصة ما يتعلق بالديون ، وبالرغم من أن نتائج مؤتمر التعاون الفني بين الدول النامية مشجعة . الا أن الوضع العام غير مرض تماما . ولا نزال نواجه بعض الصعوبات في وضع الأطر الملائمة لهذه المفاوضات ، والدليل على ذلك الصعوبات التي واجهت اللجنة الجامعة .

ان الفشل في تحقيق المزيد من النجاح لا يمكن أن يعزى فقط لعدم توفر الارادة السياسية . فهناك دلائل كافية على أن الحكومات على استعداد لالتزامات سياسية واسعة في السعي من أجل تحقيق نظام اقتصادى أكثر عدالة . ان هناك الآن تفهما أكبر للتكافل فيما يتعلق باقتصادياتنا . وبينما تمكنت الحكومات من الاعلان عن التزامات عامة نواجه صعوبة كبيرة في تحقيق اتفاق حول عمل محدد .



Digitized by UNOG LIBRARY

لقد ازدادت المشكلة تعقيدا بسبب بطء نمو الاقتصاد العالمي الذى ترك الحكومات أمام قرارات اقتصادية صعبة بالنسبة لاقتصادياتها القومية ، وفي تجاوبها مع المشكلات العالمية . ان التقدم البطيء يعود أيضا للتعقيد الفني للمشكلات ذاتها ، واذا ما كان لنا أن نصل الى اتفاقات دائمة يمكن تطبيقها فلابد للمفاوضات من أن تكون حذرة وعميقة في نفس الوقت .

وانني أعتقد أيضا أن بعضا من مسؤوليتنا في عدم احراز نجاح يعود الى طريقتنا التي اتبعناها في حوار الشمال والجنوب . ان هنالك واقع هو انه ليس هناك من حوار فعلي . وليس بامكاننا أن نصل الى حوار اذا ما كان كل طرف ينطلق في مفاوضته من مواقف ثابتة . أضف الى هذا ، أن التقسيم الى شمال وجنوب ليس من الواقع في شئ . ان التمييز بين الشمال والجنوب قد صعب المشكلة ، لكن لابد لنا من أن نعترف باختلاف المواقف ووجهات النظر في الشمال والجنوب ، وأن نسعى الى ايجاد الحلول التي تأخذ في الحسبان مصالح كافة الدول .

ان الأمم المتحدة بحاجة الى محفل يدور فيه حوار حقيقي ، محفل يمكن فيه مناقشة كافة المواضيع بصراحة بهدف تحديد الاجراءات العملية الملائمة واللجنة الجامعة تتيح لنا هذه الفرصة . ونأمل أن تسمح لها التطورات التي حدثت منذ اجتماعها الأخير بتجاوز مشكلاتها وأن تبدأ في أوائل العام المقبل القيام بأعمالها الهامة الواردة في جدول أعمالها . ان التصنيع هو مثال على هذه المواضيع الهامة في جدول الأعمال . والتغيرات السريعة في بعض مجالات التصنيع قد أدت الى التشكيك في بعض مفاهيمنا فيما يتعلق بعملية التنمية . ان التقدم التقني قد أدى الى عدم التركيز بالشكل الكافي على الاستثمار في الدول التي لا تكلف فيها العمالة مبالغ طائلة ، وزيادة الاستثمار في تلك القطاعات في الدول الصناعية ذاتها .

ان المجتمع الدولي لا يمكن أن يسمح للمفاوضات حول المواضيع الاقتصادية الدولية أن تستمر على هذا الشكل فهي بطيئة جدا ، ولابد أن تكون هناك جهود جديدة من قبل الحكومات من أجل تحقيق المزيد من النتائج . واننا نواجه جدول أعمال كامل للاثنى عشر شهرا المقبلة ، بما في ذلك استئناف المفاوضات حول الصندوق المشترك ، والدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية ، ومؤتمر العلم والتكنولوجيا . ولابد لنا أن نبدأ في التحضير لاطار استراتيجية التنمية الدولية الجديدة ، وهو اطار يمكن أن يتضمن أهداف النمو والانصاف .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان حكومة بلادى ترى أنه يجب أن تتقدم الى الأمام بطريقة عملية في النقاش حول الصندوق المشترك المقترح ولقد نشطت استراليا بشكل خاص في السعي من أجل المساهمة الايجابية في انشاء الصندوق المشترك للسلع . وعلى المدى الطويل ، فان كل الدول سوف تستفيد من اطار مؤسسي يساهم في استقرار تسويق السلع . ان استراليا ترى أن الصندوق المشترك يجب أن يمول عن طريق اشتراكات حكومية مباشرة ، وودائع عن طريق اتفاقيات دولية للسلع ، وكذلك عن طريق الاقتراض من الأسواق المالية الدولية . واننا نعتبر أيضا أن هذا الصندوق يجب أن يكون له دور في تمويل ما يسمى " الاجراءات الأخرى " ونأمل أن هذه الأنشطة في هذا المجال تفي باحتياجات لم تف بها المؤسسات الأخرى .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان استراليا تعلق أهمية كبرى على المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف التي تدخل مرحلة حاسمة • والواقع انه من العسير تحقيق النتائج النهائية في هذا المجال • وهناك أسباب تدعو الى القلق لأن السلع الزراعية قد أهملت في المفاوضات وأن اجراءات الوقاية المميزة ، وهي التي يمكن أن تكون ضد مصلحة البلدان حديثة التصنيع ، مازالت تحت النظر • وفي وقت المعاناة الاقتصادية حيث تقع الحكومات تحت ضغوط اجراءات الحماية ان من المهم أن تسهم المفاوضات متعددة الاطراف في توسيع التجارة الدولية •

ان حكومتي تعتقد بان المواءمات في مجال الطاقة ستكون من بين الموضوعات التي ستواجه المجتمع العالمي بالتحدى خلال العقود المقبلة • وليس في امكان العالم أن يستمر في الاعتماد على النفط بهذا الشكل الكبير في تحقيق نموه الاقتصادى ؛ ولابد أن نبدأ بتطوير المصادر البديلة للطاقة • ومن قصر النظر ان ننظر الى الفوائض الحالية على أنها غير قصيرة المدى أو أن نجعل منها المبرر لعدم مواجهة المشاكل المقبلة • ونحن ندرك الوقت الطويل الذى يتطلبه استحداث تكنولوجيات في مجال الطاقة • وان التعاون الدولي في هذا المجال هام وضرورى ولابد ان نبدأ به بسرعة • لقد كانت هذه الاعتبارات في الذهن عندما تقدمت استراليا بمبادرة متواضعة في الدورة الاخيرة للجمعية العامة متمثلة تقديمها لقرار بشأن المشاورات الدولية حول الطاقة • وليس هنالك حتى الآن محفل دولي للحوار العريض حول الطاقة •

ان استراليا ستزداد اهميتها في السنوات القادمة كمصدرة للطاقة وسنظل مهتمين بأن نلعب دورا نشيطا في تأييد اجراء حوار دولي حول الطاقة • واننا على يقين من أن الامم المتحدة يمكنها ان تقدم المحفل القائم على مشاركة واسعة للاسهام في هذا الحوار • ولقد اسعد حكومتي صدور توصية من المجلس الاقتصادى والاجتماعي بأن تنظر الأمم المتحدة في أمر عقد مؤتمر حول الموارد الجديدة أو المجددة للطاقة • وهذا يمكن أن يساعد في عملية نقل الطاقة على المدى الطويل •

وسيكون من المناسب ، سيدى الرئيس ، أن أشير الى بعض التطورات في منطقتنا • لقد حضرت أخيرا احتفالات استقلال جزر سليمان ولقد شاركت استراليا في ترشيح جزر سليمان لعضوية الامم المتحدة ونحن نرحب بحرارة بقبولها بين صفوفنا •



Digitized by UNOG LIBRARY

ورغم ان الاهتمام الذى توجهه الامم المتحدة في مجال تصفية الاستعمار قد انعكس بشكل كبير على التطورات في افريقيا فقد شهدنا في استراليا ظهور أمم حديثه في المحيط الهادى في السنوات الاخيرة • وكان أولها بابوا غينيا الجديدة التي تربطنا بها علاقات وثيقة وآخرها تيفالو التي حضرت احتفالاتها بالاستقلال في الاسبوع الماضي • وكذلك جزر جيلبرت التي ستستقل في ١٩٧٩ وهيبريدز الجديدة في ١٩٨٠ • ومعظم البلدان المجاورة لنا والحديثة الاستقلال قليلة السكان ومحدودة المساحة الارضية ولكن اقاليمها متسعة ولها مناطق اقتصادية بحرية كبيرة • وقد غيّر حصولها على الاستقلال الوجه السياسي لمنطقة جنوب المحيط الهادى وأعطى دفعة قوية للتعاون الاقليمي •

وان استراليا تعترف بمسؤوليتها الخاصة نحو الأمم الجديدة في المحيط الهادى وستواصل جهودها في تقديم الدعم لتنميتها •

ان جنوب المحيط الهادى مازال كعادته خاليا من التوترات السياسية ونأمل في استمرار هذه الظروف • وكما أوضحت فانها منطقة تقوم فيها المنظمات الاقليمية بتقديم عون كبير لعملية التغيير • ان محفل جنوب المحيط الهادى ولجنة جنوب المحيط الهادى استجابت لاحتياجات الدول الجزرية في مجالات التنمية الاقتصادية والصحة والرفاهية الاجتماعية وينبغي على الأمم المتحدة أن تعمل بالاشتراك مع الهيئات الاقليمية في هذه المجالات •

ان المنظمات الاقليمية يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة في تيسير وتنمية العلاقات المتسقة وذات الفائدة المشتركة بين الدول المجاورة • وقد تكون أهم مجموعة من هذا النوع في المنطقة المجاورة لاستراليا هي اتحاد دول جنوب شرق آسيا الذى شكلته جارات استراليا الخمس • وان استراليا ترحب بالثقة المتزايدة والنمو الاقتصادى لهذا الاتحاد ونحن نعمل على تحقيق تعاون أوثق مع هذه الدول ومع المنظمة التي تضمها •

ان نجاح اتحاد دول جنوب شرق آسيا ومحفل جنوب المحيط الهادى في التقدم بمصالح اعضائها شجع استراليا على اقتراح اضفاء بعد اقليمي يضاف الى الكومنولث • وكنتيجة للاجتماع الاقليمي لرؤساء حكومات الكومنولث الذى عقد في سيدني في شباط/فبراير الماضي انشئت مجموعات في مجالات الطاقة والتجارة والمخدرات والارهاب ؛ وكل هذه الانشطة ستكمل وتعزز التعاون الاقليمي •



Digitized by UNOG LIBRARY

ان منطقة جنوب شرق آسيا ليست خالية من المشاكل ، والبعض منها يشكل الكثير من الصعوبات بالنسبة لاستراليا وجاراتها • وانني أنضم الى المتحدثين الآخرين في الاشارة الى العدد الكبير من اللاجئين من منطقة الهند الصينية • وليس هناك شك في مسلك استراليا في هذا الصدد • ان لنا سجلا طويلا فيما يتعلق باستقبال ومساعدة اللاجئين من اجزاء متعددة في العالم ، واننا نبذل كل ما في وسعنا من أجل المساعدة في المشكلة الحالية وحتى منتصف ١٩٧٩ سنكون قد استقبلنا أكثر من ٢٠ ألف لاجيء من منطقة الهند الصينية ؛ ومع ذلك فان الطبيعة المحدودة للتجاوب الدولي بالنسبة لهذه المشكلة يسبب قلقا متزايدا لاستراليا وجاراتها في اتحاد جنوب شرق آسيا والبلدان التقليدية فيما يتعلق باعادة التوطين • وهناك حاجة الى استجابة دولية أوسع ونأمل في ان تقوم مجموعة أكبر من الدول بدعم عمل المفوض السامي للامم المتحدة للاجئين من أجل مساعدة واعادة توطين هؤلاء الناس •

لقد بدأت بالاشارة الى النشاط المتزايد للامم المتحدة • ولكن هناك موضوعات قد تم تحديدها منذ زمن طويل وليست قليلة الاهمية مازالت مطروحة أمامنا وبصفة خاصة تلك المتعلقة بافريقيا الجنوبية ونزع السلاح ؛ وهناك موضوعات أخرى مازالت في حاجة الى التحديد وخاصة في ميادين العلاقات الاقتصادية الدولية وحقوق الانسان وهي تتطلب حيزا اضافيا في جدول الأعمال ؛ ومما يشجع انها مازالت تعرض على الأمم المتحدة ؛ ونحن جميعا مسؤولون مسؤولية مشتركة عن ضمان اعطاء الحكومات حوافز جديدة لتقوم باستخدام هذه الهيئة العالمية بشكل مناسب •

ان مثل هذه الحوافز لا يمكن أن تقدم الا بنظرة واقعية الى جهودنا في الأمم المتحدة سنة بعد أخرى • ومما يستهدفه الميثاق ان تكون الامم المتحدة مركزا للاعمال الوطنية المنسقة • ومن الواضح ان المنظمة الحالية هي جهاز قاصر عن اداء هذه المهمة ولكن نواحي القصور موجودة في اعضائها مثلما توجد في نظمها • ولا يمكن ان نتوقع الحضور الى هنا لنجد انفسنا دائما على وفاق ولكننا نتوقع ان نترك هنا ونحن على وفاق أكبر • واذا كنا نأمل في تحقيق الانسجام فان الجهاز المتاح لنا ينبغي مواصلة اصلاحه والاستفادة من كافة الاجهزة • ان الجهد المشترك للاعضاء من شأنه أن يفرض تنفيذ قرارات الجمعية العامة والرقابة على ذلك •



Digitized by UNOG LIBRARY

ولقد نجحت الامم المتحدة في كثير من الحالات في اقتراح مستويات لابد من مراعاتها من قبل الحكومات وفي كل المجتمعات • وفي حالات أقل فانها نجحت في أن تضرب المثل بسلوكها ، ونحن ممتنون لانه قد تحقق بعض النجاح في السيطرة على الازمات الدولية • ولكن الأزمة التي يمكن المخاطرة بها هي أزمة الثقة بالامم المتحدة نفسها •

سيدى الرئيس ، بالنسبة للواجبات الهامة التي علينا أن نتولاها ، ان دوركم سيكون ذا أهمية خاصة ، ونيابة عن حكومتي فانني أود ان اقدم لكم التهنئة بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية • وان انتخابكم يعكس وضع كولومبيا في المجتمع الدولي واسهامكم القيم في الشؤون الدولية ونؤكد لكم ان وفد بلادى سيبذل قصارى الجهد لمعاونتكم في القيام بمهمتكم الصعبة في قيادة عملنا نحو تحقيق ناجح لاهداف هذه الدورة •



Digitized by UNOG LIBRARY

السيد غرينزفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :
السيد الرئيس ، ان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتيه يهنئكم على انتخابكم لمنصب الرئاسة للدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، ويتمنى لكم كل نجاح في هذا المنصب الكبير.

كما اننا نحيي قبول دولة جزر سليمان في عضوية الأمم المتحدة .

ان كل دورة عادية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، تهيئ فرصة للدول الأعضاء في الامم المتحدة لاجراء تقييم سياسى للفترة السابقة ، والنظر في الوضع الحالى للعالم وتحديد الخطوات الملموسة التى يمكن اتخاذها في المستقبل من أجل دعم امن الشعوب وسلمها وحل بعض المشاكل التى لا تزال قائمة ، وكذلك دعم التعاون الدولى بين البلدان النامية والمتقدمة في مجالات عدة.

ان التغييرات المفيدة التى طرأت على العالم والتى ظهرت بوجه خاص في السبعينات ، كانت ملموسة ومحسوسه . ان هذه التغييرات تكمن في اضفاء الطابع الرسمى على وثائق دولية مثل ، مدونة القواعد التى تحكم العلاقات الشريفة والعادلة بين الدول . وهى مدونه . تضع حواجز قانونية واخلاقية وسياسية في وجه اولئك الذين انساقوا في مغامرات عسكرية . انها تظهر أيضا في التفاهم الاولى — مهما كان متواضعا — الذى يسد بعض قنوات سباق التسلح . كذلك فانها تتضمن بعض الاتفاقيات في مجالات عدة للتعاون السلمى بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة .

وفي ٢٥ حزيران/يونية ١٩٧٨ ، فان الرفيق بريجينيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى ورئيس مجلس السوفيات الأعلى بالاتحاد السوفياتى فى حفل تسليم نيشان لينين والنجمة الذهبية الى مدينة مينسك الباسلة عاصمة جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية قال : ان المصالح الحيوية للشعوب الكادحة في جميع الدول ، تتطلب منا عدم استبعاد الانجازات الايجابية التى تحققت خلال السنوات القليلة الماضية في المجال العالمى ، وان تستمر الجهود في سبيل التقدم نحو سلام حقيقى دائم لجميع الأمم ، فبالجهود المشتركة لجميع القوى المحبة للسلام يمكن تحقيق هذا الهدف ونعتقد انه سيتحقق "

ونظرا لتعقد وتشابك بعض الاحداث التى جرت في العالم ، ورغم مقاومة قوى الامبريالية والرجعية ، فان التنفيذ الناجح لبرنامج السلم — المقدم من قبل المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى للاتحاد السوفياتى وما تلاه من برامج أخرى لدعم السلم والتعاون السلمى من أجل حرية واستقلال الشعوب ، والتى اعتمدها المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى للاتحاد السوفياتي —



Digitized by UNOG LIBRARY

يسهم في دعم سياسة الانفراج العالمي ويتيح فرصة حقيقية من أجل تأكيد مبدأ التعايش السلمي في العلاقات الدولية والتعاون بين الدول من أجل المصالح المتبادلة والقضاء على أي تهديد بحرب عالمية أخرى . ان كل ذلك يبعث في نفوسنا الامل من أجل وقف سباق التسلح وحل مشاكل تصفية الاستعمار والقضاء على السيطرة الاستعمارية والفصل العنصري وضمان التقدم الاجتماعي والاقتصادي لجميع الشعوب في العالم .

ولا يمكن أن ننكر انه بدعم عملية الانفراج ، فان اعداء هذه السياسة قد بذلوا جهودا في مواجهتها . وان كل ذلك يتطلب من القوى المحبة للسلام مزيدا من اليقظة ، وهذه مهمة اصبحت ملحة نظرا للنشاط المتزايد للقوى العسكرية في العالم . ان معاقل الامبريالية العدوانية ليست راغبة في التخلي عن مصالحها ، رغم فشلها وهزيمتها في صراعات اجتماعية وفقدانها لمستعمراتها ، وتخلي عدد متزايد من الدول عن النظام الرأسمالي والنجاح الذي حققته الاشتراكية العالمية .

وتحت ستار حملات اعلام مضللة بالادعاء بأن هناك تهديدا عسكريا سوفياتيا ، فان هذه القوى تعد برامج عسكرية طويلة الاجل من أجل ضمان تفوقها العسكري ، مما يمثل تهديدا خطيرا لقضية السلام والحرية في العالم .

ان اعمال الصين تعرضها ايضا لمخاطر بالغة . ان قادة هذه الدولة الذين يتزمتون بوطنيتهم ويؤمنون بضرورة السيطرة على العالم ، وينادون بعدم امكانية تجنب حرب عالمية اخرى معتمدين في ذلك على زيادة التوتر الدولي ، يهددون عمليات نزع السلاح بالخطر . ان هذه القوة تتعاون مع القوى العسكرية الاكثر رجعية في العالم. ان هذا الطريق الذي يتبعه حاليا قادة الصين يمثل خطرا فظيعا يتهدد الكثير من شعوب العالم والدليل على ذلك الاستفزاز المستمر لجيرانها ، وخاصة شعب فييت نام البطل الذين خاض حربا مضنية من أجل وحدة اراضيه وحريته .

وفي الظروف الحالية ، فقد اصبح من الضروري ان نتصدى بكل حزم لجميع المحاولات التي ترمي الى تخريب عملية الانفراج في العالم والعودة بالتطورات الدولية الى ازمان الحرب الباردة . وعلينا اليوم اكثر من أي وقت مضى ان نحترم بشدة مبادئ عدم اللجوء الى القوة في العلاقات الدولية ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى ، واحترام حقوق جميع الشعوب في الحرية والاستقلال وزيادة الجهود من أجل تنمية التعاون السلمي على اوسع نطاق ممكن . ان امكانيات مثل هذا



Digitized by UNOG LIBRARY

التعاون قد تم توضيحها في ميثاق الأمم المتحدة ، وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، وفي اعلان الأمم المتحدة الخاص بدعم وتعزيز الانفراج العالمي ، وفي قرارات أخرى للأمم المتحدة .

ان الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي ، يمارس سياسة تتمشى مع السياسة اللينينية ، في السلم ودعم أمن الشعوب والتعاون الدولي معها .

ان دستورنا يمنع الحملات الاعلامية لشن الحرب ويستهدف العمل على نزع السلاح العام والكامل . ان الخطط التي وضعناها للسنوات والعقود القادمة ، تتجه الى اقامة السلام من أجل رفاهية الشعوب وسعادتها . ولذلك فان الاتحاد السوفياتي يعلن دائما في سياسته وبكل حزم ، ضرورة وقف سباق التسلح واتخاذ اجراءات نحو نزع حقيقي للسلاح .

لقد قام الاتحاد السوفياتي مؤخرا بوضع برنامج شامل يتضمن عدة مبادرات بناءة وواقعية تستهدف التوصل الى منعطف جديد في مكافحة سباق التسلح . ان هذه الاقتراحات قد وردت في عدد من الكلمات التي ألقاها الرفيق ليونيد بريجينيف ، وفي الوثيقة المعنونة " الاجراءات العملية لانهاء سباق التسلح " التي قدمها الاتحاد السوفياتي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح . وينبغي أن نشير بارتياح بالغ الى ان المبادرات التي قدمها الاتحاد السوفياتي بصفة أساسية ، قد انعكست بطريقة أو بأخرى في الوثيقة الختامية التي اعتمدتها الدورة الاستثنائية لنزع السلاح ، وستكون موضع مزيد من التفاوض بين الدول أو قد تصبح جزءا من برنامج العمل القادم للجنة نزع السلاح .

ولعلكم تعلمون ان المقترحات السوفياتية تنص على الحد التام من زيادة الأسلحة والقوات المسلحة للدول وذلك من حيث الكم والنوع ، وانهاء انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية ، والخفض التدريجي للمخزون منها حتى يتم تدميرها تماما ، ووقف وحظر انتاج جميع أنواع الأسلحة ذات القدرة التدميرية الجماعية ، ووقف انتاج أنواع جديدة من الأسلحة التقليدية ذات القدرة التدميرية الهائلة ، وعدول الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن والبلاد التي وقعت معها اتفاقيات عسكرية عن التوسع في جيوشها أو أسلحتها التقليدية ، والحد من الميزانيات العسكرية للدول التي تتمتع بقدرة اقتصادية وعسكرية كبيرة ، والأهم من ذلك الحد من الميزانية العسكرية للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن .



Digitized by UNOG LIBRARY

وفي نفس الوقت الذى تقدم فيه الاتحاد السوفياتي باقتراح الدخول في مفاوضات من أجل وقف سباق التسلح النووى في أقرب وقت ممكن ، فقد تقدم أيضا بمجموعة من الاجراءات السياسية واجراءات أخرى في مجال القانون الدولي ، من أجل دعم أمن جميع الدول . ومن الأمور البالغة الأهمية في هذا الصدد ضرورة ابرام معاهدة عالمية بشأن عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية . وبذلك فان جميع الدول ، بما فيها القوى النووية ، سوف تلتزم بعدم اللجوء الى القوة أو التهديد باستخدامها ، وهذا من شأنه أن يضمن أمن جميع الدول الكبيرة والصغيرة ، النووية وغير النووية . اننا نؤيد الاقتراح الذى تقدمت به جمهورية بولندا الشعبية ، والخاص باصدار اعلان بشأن نوعية المجتمعات للعيش في سلام .



Digitized by UNOG LIBRARY

ولقد خطونا خطوة هامة في كفاحنا من أجل دعم الأمن على المستوى الدولي ، تتمثل في مشروع سوفياتي لاتفاقية دولية حول دعم ضمانات أمن الدول غير النووية ، تنص على أن " الدول النووية الأطراف في هذه الاتفاقية تتعهد بعدم استخدام ، أو التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة لتلك الاسلحة والأطراف في هذه الاتفاقية ، والتي تلتزم بعدم انتاج أو امتلاك أسلحة نووية ولا تحوز أسلحة نووية في أراضيها أو في أى مكان آخر خاضع لولايتها أو رقابتها سواء فوق الارض أو في البحر أو في الجو أو في الفراغ الخارجي لاقليمها" . ان تحقيق هذه المبادرة السوفياتية وابرام اتفاقية خاصة بعدم استخدام أسلحة نووية في البلدان التي لا تمتلك مثل هذه الاسلحة في الوقت الحالي ، سوف يسهم مساهمة كبيرة في الحد من التهديد بحرب نووية .

لقد تقدمت البلدان الاشتراكية بمقترحات مفيدة في محادثات فيينا للحد من الاسلحة والقوة العسكرية في وسط أوروبا . ان هذه المقترحات قائمة على مبدأ المساواة في الامن بين جميع الاطراف ، وهي تلبي أماني البلدان الغربية التي نتوقع منها أن تقف موقفا بناء في مثل هذه المحادثات .

ومن الاهمية بمكان أن نسرع في اجراء مفاوضات بشأن مسائل مثل : الحد من أسلحة الهجوم الاستراتيجي ، والحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية والاسلحة الكيماوية ، وحظر أسلحة التدمير الجماعي الجديدة ، وكذلك منع صناعة وتخزين ونشر واستخدام الاسلحة النترونية . وينبغي اتخاذ بعض الاجراءات الفعالة حتى نمنع التوسع في استخدام الاسلحة النووية ، وكذلك يجب أن نتصدى لمحاولات جنوب افريقيا واسرائيل في السعي للحصول على الاسلحة النووية .

ان الحد من سباق التسلح يعتبر مسألة من أهم مسائل الساعة . لأننا جميعا نلاحظ أن صناعة أسلحة جديدة أكثر تدميرا وأكثر وحشية وزيادة بناء القوة العسكرية ، قد تؤديان بالبشرية الى مواجهة مسلحة خطرة . ومن ثم فان ذلك كله ، يفرض مسؤولية خاصة على عاتق قادة الدول والحكومات والأمم المتحدة ، حيث أن شعوب العالم لا تتوقع مجرد الكلام المعسول عن نزع السلاح ، بل التوصل اليه بالفعل .

ان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وجميع دول المجتمع الاشتراكي ، مقتنعة تماما بأن مهمة احراز تقدم كبير في مجال نزع السلاح يتطلب الاسراع في عقد مؤتمر عالمي بشأن نزع السلاح على أوسع نطاق ممكن وعلى أعلى مستوى ممكن ، وذلك بغية صياغة واعتماد بعض القرارات الفعالة



Digitized by UNOG LIBRARY

والملزمة في مجال نزع السلاح ، وذلك حتى يحظى نزع السلاح بالأولوية القصوى لدى رؤساء الدول .

ان احدى المهام الرئيسية التي نواجهها في هذا العام ، مسألة اتخاذ اجراءات فعالة من أجل القضاء على بؤر التوتر الدولية ، وكذلك العمل على عدم ظهور بؤر جديدة .

وهذا ينطبق في المقام الأول على الشرق الاوسط ، ذلك أن سلاما عادلا ودائما في هذه المنطقة لا يمكن تحقيقة الا على اساس الانسحاب التام لاسرائيل من جميع الاراضي التي احتلت في ١٩٦٧ ، وعلى أساس الاحترام التام ودون تحفظ للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في انشاء دولة مستقلة ، وعلى أساس ضمان أمن جميع بلدان المنطقة وحقها في الاستقلال والتقدم والحياة في ظل السلام .

ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يرى أن التوصل الى حل سلمي ودائم في الشرق الأوسط ، لايمكن أن يتم عن طريق اتفاقات منفصلة على حساب مصالح الشعوب العربية ، ولا عن طريق التسليم دون قيد أو شرط للمعتدى مما قد يعزز أضرار العدوان الاسرائيلي ، ولكن بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، وذلك عن طريق التفاوض في اطار مؤتمر جنيف للسلام تحت رياسة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وكذلك بمشاركة جميع الأطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وينبغي أن نحترم تماما قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بتسوية مشكلة قبرص ، وتنص هذه القرارات على تسوية هذه المشكلة على اساس احترام استقلال وسيادة جمهورية قبرص وسلامة أراضيها ، كما تنص على احترام سياسة عدم انحياز قبرص ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، ودعم الثقة بين الطائفتين . ان اقتراح الاتحاد السوفياتي بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي بشأن قبرص تحت اشراف الأمم المتحدة لا زال اقتراحا مناسبا .

ان وفد بلادى يؤيد تطبيق قرار الامم المتحدة الذى ينص على سحب القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية ، ويرى أيضا ضرورة تهيئة الظروف اللازمة من أجل اعادة توحيد كوريا في ظل السلام على أسس ديمقراطية ودون تدخل أية قوات أجنبية .



Digitized by UNOG LIBRARY

وينبغي أن نضع حدا للنظم العنصرية والاستعمارية في الجنوب الافريقي ، ويجب أن نعمل على دعم حق تقرير المصير لشعبي زمبابوى وناميبيا . كما ينبغي القضاء على الفصل العنصرى في الجنوب الافريقي ، وأن نضع حدا للتدخل الاجنبي الاقتصادى والسياسي والعسكرى للقوى الامبريالية في شؤون البلدان الافريقية المستقلة . ولا يمكن أن نتسامح بصدد قيام القوى الامبريالية ، بأنشطة على غرار أنشطة العصر الاستعمارى ، ضد شعوب الجنوب الافريقي ،أو أية أقاليم أخرى غير مستقلة ، تحت ستار حملة تضليل جديدة كما فعلت تلك القوى الامبريالية في الماضي .

ان الجمعية العامة عليها اذن أن تبذل جهودا كبيرة على المستوى الدولي لتنفيذ ما جاء في الاعلان وبرنامج العمل اللذين اعتمدا في نهاية شهر آب/أغسطس في المؤتمر الدولي لمناهضة العنصرية والفصل العنصرى . ولقد أكد المؤتمر على خطر توطيد علاقات اسرائيل بالنظم العنصرية في الجنوب الافريقي . وكما ذكر المؤتمر بالمأساة التي عاشها الشعب الفلسطيني ، وأكد على ضرورة تنفيذ عقوبات ملزمة للمجتمع الدولي بأسره ضد النظام العنصرى في بريتوريا والنظام العنصرى في روديسيا . ان عدم اشتراك الدول الغربية في المؤتمر وموقفها السلبي ازاء قراراته ، يشهدان على نيتها في عرقلة عملية تصفية العنصرية وعدم احترامها لحقوق الانسان الاساسية .

ومن الضرورى ، أن نكثف الكفاح ضد انتهاكات حقوق الانسان وحرياته بصفة صارخة وجماعية ، تلك الانتهاكات التي تهدد سلم وأمن الشعوب . وبعبارة أخرى ، علينا أن نضاعف كفاحنا ضد الفصل العنصرى والعنصرية ، وانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة ، وعدم احترام حقوق الانسان في شيلي ونيكاراغوا وكوريا الجنوبية .

ووفقا لميثاق الامم المتحدة ، فان من بين أهداف المنظمة تطبيق التعاون الدولي لتشجيع وتعزيز احترام حقوق الانسان . والمقصود بذلك التعاون بين الدول عن طريق ابرام وتنفيذ الوثائق الدولية الملائمة على المستوى العالمي ، مع ما يلزم من احترام لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . ان الكفاح في خدمة حقوق الانسان لا يمكن أن يستخدم كحجة لحماية النظم العنصرية الفاشية والتسامح معها وعدم ردع عملائها الذين تستأجرهم الامبريالية في عمليات التخريب .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان التقدم الذى حققته الامم المتحدة في المجالات الاساسية والمهمة الرامية الى تعزيز السلم والأمن الدوليين يهيىء ظروفا أكثر ملاءمة لضمان الاستقلال السياسي والاقتصادى للبلدان النامية ، وكذلك لاعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس من العدالة ، والانصاف . وتساند البلدان الاشتراكية ، بنشاط ، أماني وتطلعات البلدان النامية التي تهدف الى القضاء على التمييز والحواجز المصطنعة بجميع اشكالها في التبادل التجارى الدولي ، لازالة مظاهر السيطرة الامبريالية والاستغلال ، وعدم المساواة في العلاقات الاقتصادية الدولية . ان وجود بعض رواسب من الاستعمار القديم ، وأنشطة الاستعمار الجديد للاحتكارات الدولية بالنسبة للعلاقات بين الدول الرأسمالية المتقدمة والدول النامية ، هي التي تستخدمها القوى الامبريالية للافتئات على سيادة البلدان حديثة الاستقلال ، لفرض ارادتها وللتدخل في شؤونها الداخلية . وقد أكد وزراء خارجية هذه البلدان على خطورة هذا الوضع ، ومدى القضايا الاقتصادية والتجارية والعلمية والتقنية التي تواجهها البلدان النامية . ولقد عبروا بحق عن ان العوامل السياسية والاقتصادية المرتبطة بالسياسة الخارجية ، وباقتصاد البلدان الرأسمالية المتقدمة التي تعاني الأزمات والتضخم والبطالة والزيادة المستمرة لتكاليف المعيشة ، كل هذه العوامل تؤدى الى عدم استقرار وتقلب تطور العلاقات الاقتصادية الدولية ، كما أن لها أسوأ الآثار على الوضع داخل البلدان النامية .

ان البلاد الاشتراكية ، كما هو معروف جيدا ، لا دخل لها في عملية النهب الاستعمارى لبلدان افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، أو أساليب الاستعمار الجديد ، في استغلال هذه البلدان أو الآثار السيئة للعوامل الاقتصادية ــ التي تلازم الاقتصاد الرأسمالي ــ على هذه البلدان . وعلى العكس من ذلك ، فان دول المجتمع الاشتراكي لا تسعى الى الامتيازات في البلدان النامية ، ولا تطمع في الرقابة على مواردها الطبيعية . ونحن نجد أن وسيلة حل مشاكل النمو الاقتصادى والتقدم الاجتماعي في البلدان النامية هي اعداد وتنفيذ تدابير شاملة تفي باحتياجات اعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية ، على اساس عادل ومنصف وذلك بتخفيف أعباء النفقات العسكرية ، وتوجيه الموارد المتوفرة عن ذلك الى أهداف التنمية ، مع تخصيص ١٠ في المائة من هذا القدر ، لزيادة المعونة المقدمة الى البلدان النامية .

لا يعرف التاريخ مجتمعا قد خدم ، أو استطاع ان يخدم مصالح العمال ، مثل البلدان



Digitized by UNOG LIBRARY

الاشتراكية . وتعتز شعوب البلدان الاشتراكية بمكاسبها الاشتراكية والاجتماعية والسياسية ، وبنظامها الاجتماعي . وهي قد حصلت على هذه المكاسب بعد معارك شديدة ، ومن خلال جهد متصل . ومثال ذلك جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية التي ستحتفل بالذكرى الستين لقيامها في الأول من كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ . ان السياسة المستنيرة للحزب الشيوعي والوحدة الدولية ، والمعونة الأخوية من شعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والعمل اللاأناني من جانب شعب بلادى ، كلها عوامل أتاحت لنا ، ليس فقط ان نعوض الخسائر المادية الناجمة عن الحروب التي فرضت علينا بل أن نغيّر أيضا ، في فترة وجيزة ، وضع بلدنا من بلد متخلف ذى مؤسسات شبه بدائية ، وزراعة منهارة تقريبا ، بلد يسوده الفقر والمرض والأمية ، الى جمهورية اشتراكية ذات صناعة متقدمة للغاية قائمة على أساس آلي ، وزراعة جماعية مكثفة ، وعلم حديث ومستويات ثقافية مرتفعة . ان الظاهرة البارزة لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية اليوم هي الصناعة ذات الانتاج الضخم ، والتي تحقق أكثر من ٦٠ في المائة من الدخل القومي الاجمالي . ان أهم عوامل هذه الصناعة هي الهندسة العالية ، وصنع الآلات الثقيلة والراديو والالكترونيات ، والكيماويات البترولية ، وصنع الأدوات الدقيقة ، وغيرها من الصناعات الحديثة التي تؤدى الى التقدم العلمي والتكنولوجي . لقد تضاعف الانتاج الصناعي في بلادى ١٩٠ مرة ، عن المستوى الذى كان سائدا قبل الثورة . كما تضاعفت القدرات الاقتصادية كل سبع سنوات خلال الفترة الأخيرة . وفي الاثنتي عشرة سنة الماضية ، تضاعف انتاج الحبوب والألبان . أما اللحوم ، فقد زاد انتاجها بنسبة ٢٫٦ في المائة . وسوف نزيد الانتاج الزراعي ، في الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦/١٩٨٠) ، بنسبة ٤٥ في المائة . كما ان انتاج الحبوب سيبلغ طنا واحدا لكل فرد . وفي الوقت ذاته ، سوف يزيد متوسط دخل العمال الصناعيين والكتابيين في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بنسبة ٢٢ في المائة ، كما سيزيد دخل المزارعين الجماعيين بنسبة ٣٢ في المائة . وخلال الاثنتي عشرة سنة الأخيرة ، أقيم اكثر من مليون مسكن في الجمهورية التي يبلغ عدد سكانها ٩٫٥ مليون نسمة . كذلك ، زدنا من الاعتمادات المخصصة للتعليم المجاني على جميع المستويات ، والرعاية الصحية والاجتماعية ، وغيرها مما ينمو سنة بعد أخرى .

ان الدستور الجديد لجمهوريتنا الذى اعتمده مجلس السوفيات الأعلى ، في ١٤ نيسان/ابريل بعد حوار واسع على مستوى الجمهورية يعكس التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الجديدة التي



Digitized by UNOG LIBRARY

طرأت على جمهوريتنا خلال سنوات الحكم السوفياتي . وقد خلقت الظروف الملائمة لهذه التغييرات واتسع مداها توطئة لنمو متصل لرفاهية الشعب حتى يستطيع التمتع بجميع الحقوق والحريات التي يتمتع بها الشعب السوفياتي . كما تزداد ، نشاطا واتساعا ، مشاركة الشعب العامل ، في ادارة الدولة والشؤون الاجتماعية . كما تزداد الادارة المركزية للتنمية السياسية لبلدى .

ويود وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية باعتباره مؤيدا ومشاركا في الأنشطة الثابتة لمنظمة الامم المتحدة أن يؤكد على أهمية ادارة فعالة لميزانية المنظمة . وفي رأينا ، عندما ننظر الى هذه المشكلة على كافة المستويات ، وفي مختلف الاجهزة فانه يجب ان ننطلق من فكرة عدم جواز زيادة النفقات ، وأهمية ترشيد استخدام الاعتمادات المخصصة للأمم المتحدة ، وذلك حتى يتسنى لها القيام بالمهام المنوطة بها بمقتضى الميثاق أى تعزيز السلم الدائم والانفراج الدولي والنهوض بالمهام المادية الملقاة على عاتقها . ومن المعروف مع ذلك ان المحاولات التي جرت لتحسين نظام تخطيط البرامج ، ووضع ميزانياتها في الامم المتحدة لم تؤد الى النتائج المنشودة . ان الاحتياطيات والموارد التي أمكن توفيرها نتيجة لاستكمال أو خفض أو اعادة تنظيم أو الغاء أو تحويل في برامج الامم المتحدة ، ومشروعاتها أو انشطتها أو نتيجة لأى تغيير فيها لا تزال مستعملة استعمالا سيئا ، ولا تحول الى وفورات ، مما يؤدى الى ارتفاع غير معقول في نفقات المنظمة . ولا يهتم اهتماما كافيا برفع كفاءة الموظفين وتحسين الاساليب الادارية في أمانة الامم المتحدة ، بل وفي تنفيذ ما تتخذه من قرارات . وكل ذلك يثير قلقا مشروعا بين الدول الاعضاء في المنظمة ويشير الى ضرورة اتخاذ تدابير بناءة للقضاء على تلك العيوب وغيرها في عمل الأمانة .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان منظمة الامم المتحدة التي بلغ عدد أعضائها مائة وخمسين عضوا ، تلعب دورا أكثر ايجابية في الشؤون الدولية وفي حل المشاكل العالمية الكبرى والمشاكل الاساسية المرتبطة بالعلاقات الدولية . وفي ظل ظروف الانفراج الدولي ، فان الامم المتحدة تقوم بعمل أكثر ايجابية . ان مساهمة كل دولة في احترام وتنفيذ أحكام ميثاق الامم المتحدة ، تعتبر هي الضمان الوحيد لحل المشاكل الدولية الراهنة وفتح آفاق جديدة من أجل تعاون مثمر ومفيد بين الدول الأعضاء . ان اعادة النظر في ميثاق الامم المتحدة لن يزيد من هيبة هذه المنظمة ، بل ان احترام أحكام الميثاق هو الذى سوف يزيد من هيبتها . ان جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، مثل الدول الاشتراكية ، ستعمل من أجل الحفاظ على السلم والقضاء على أى خطر للحرب وسوف تسهم في تقدم أنشطة المنظمة . واننا بانتهاجنا لمثل هذه السياسة ، فاننا نعمل بأحد الشعارات الرئيسية لثورة تشرين الأول/أكتوبر ، وهو احدى وصايا لينين العظيم : " السلام للشعوب " .

السيد تسيرينغ (بوتان) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، انه لمن دواعي سرورى وفخرى أن أنقل اليكم والى الوفود المجتمعة هنا التهنئة والتمنيات الطيبة لصاحب الجلالة جيجمي سينجي وانغشوك ، ملك بوتان ، وأن أعرب عن تأييده الحار للجهود التي سوف تتم خلال هذه الدورة من أجل المشاكل المعقدة التي تسكن قلوب الساعين من أجل السلم العالمي والامن والتقدم .

واني أود أيضا — سيادة الرئيس — باسم مملكة بوتان ، أن أقدم اليكم أحر التهاني بمناسبة انتخابكم كرئيس لهذه الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة . ان توليكم هذا المنصب الرفيع لهو تكريم ليس فقط للبلد الذى تمثلونه ، ولكن أيضا لقارة أمريكا الجنوبية . ان سجلكم الحافل بالخدمات البارزة في مجال الدبلوماسية العالمية ، يدل على أنكم سوف توفرون القيادة المثمرة الرشيدة . وكواحد من نواب الرئيس في الدورة الحالية ، أود أن أتعهد لكم بتعاون وفدى الوثيق معكم في تحمل مسؤولياتكم .

اننا نوجه أيضا شكرنا العميق لسلفكم السيد لازار مويسوف من يوغوسلافيا الذى نال احترامنا للطريقة الرشيدة والفعالة التي رأس بها مداولاتنا في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة ، وكذلك في الدورات الاستثنائية المهمة التي عقدت خلال العام .



Digitized by UNOG LIBRARY

وفي هذه السنة فقد شعرنا بكثير من السعادة بانضمام جزر سليمان كعضو في هذه المنظمة العظيمة . وان تأييدنا الكامل لهذا الانضمام ، ليؤكده اشتراكنا في تبني مشروع القرار . وانها لفرصة مناسبة أيضا أن نشيد بالدولة التي كانت تتولى ادارة هذا الاقليم وباللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار ، لأن جزر سليمان قد نالت استقلالها بطريق سلمي . ان قبولها في عضوية الامم المتحدة ، انما يقربنا خطوة أخرى نحو هدفنا في عالمية عضوية المنظمة ، وهو الهدف الذى تمنحه بوتان أولوية كبرى .

ان عام ١٩٧٨ كان يتسم بعدد من التطورات الايجابية على الساحة الدولية . ومما يؤسف له أن هذه التطورات لا يواكبها تقدم مناسب في مجالات أخرى ، وذلك بسبب عدم رغبة بعض الدول المعنية في ايجاد حلول دائمة لبعض المشاكل الدقيقة التي تواجه المجتمع الدولي . ولقد شهدنا عقد مؤتمر على مستوى عال بشأن نزع السلاح هنا في الامم المتحدة ، مؤتمر أثبت للمجتمع الدولي الجدية التي تنظر بها حكومات العالم وشعوبها الى هذا الهدف الحيوى والملح .

وقد شهدنا أيضا ، الدورة الاستثنائية التاسعة بشأن ناميبيا ، التي عقدت في نيويورك ، وكذلك المؤتمر الدولي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى الذى عقد في جنيف . ان هذه الاجتماعات كانت لها أهمية قصوى لابراز تأييدنا للكفاح المستمر للشعوب المقهورة في أجزاء كثيرة من العالم من أجل حقها في الاستقلال وتقرير المصير ، وهو كفاح لا يزال يزداد قوة .

وقد شهدنا أيضا بخيبة أمل توقف مداولات اللجنة الجامعة التي أنشئت بمقتضى قرار الجمعية العامة ٣٢/١٧٤ . وكنا نأمل بصدق أن تتمكن هذه اللجنة الجامعة من أن تسعى لاقامة نوع جديد من النظام العالمي ، الذى ينبع حقا من النظام الاقتصادى الدولي الذى كنا قد اتفقنا على اقامته جميعا ، ليس مبنيا على مفاهيم قديمة بالية ، ولكن على التنمية المنسقة والمتساوية لجميع الدول ، وعلى التوزيع العادل لثروات العالم وثقافته .

ان مملكة بوتان تولي أهمية قصوى لمبادئ وأهداف عدم الانحياز ولميثاق الامم المتحدة . اننا نعتقد أن هذه المبادئ ، اذا تمسكت بها جميع الدول الاعضاء ، فانها يمكن أن تؤدى الى السلم الدولي الذى لا يقوم على تقلب الاحلاف الهشة ، ولا على التنافس على مناطق النفوذ وسيطرة الاقلية على الاغلبية ، ولكن يقوم في اطار صحيح من الاحترام المتبادل والتعاون بين الشعوب ، كبيرها وصغيرها ، غنيها وفقيرها .



Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نعتقد ، مثل العديد من دول عدم الانحياز ، أن جميع الدول الأعضاء يجب أن تعمل بنشاط ودون هوادة من أجل ايجاد حلول دائمة وعادلة لمشاكل العالم . اننا يجب أن نجد حلولا لا تؤدى فقط الى الحد من التوتر أو تحقيق مظاهر وهمية للسلم ، ولكن الى استقرار دائم وحقيقي . ان تاريخ هذا القرن قد علمنا جميعا بطريقة مؤلمة تماما ، أن تشكيل الكتل والاحلاف بين الدول الكبرى لا يؤدى الى السلم وانما الى الحرب ، ولا يؤدى الى تحررنا من الخوف ولكن الى تكريس هذا الخوف .

ولقد كان الاعتراف بهذه الحقيقة المؤلمة هو ما أدى الى انشاء الامم المتحدة . الا أن الموقف الدولي اليوم ، بعد مضي أكثر من ثلاثة عقود ، يدل بوضوح على أن الدرس الذى تعلمناه بثمن باهظ ، قد نسيته تماما الدول الكبرى . ان التوتر لا يزال مستمرا بسبب السعي نحو السيطرة بين الكتل الكبرى وبعملية تعرض كثيرا من الدول الصغرى والضعيفة لانواع من الضغوط ، وفي بعض الحالات للتهديد بأعمال عدوانية وشن الحرب . وان هذا الموقف ليتضح كل الوضوح في افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط . وهنا ، كما هو في أجزاء أخرى من العالم ، تجد الدول النامية نفسها متورطة في لعبة سياسات القوة التي لا دخل لها فيها . ان مواردها الحالية المحدودة يتم تبديدها بشدة ، كما أن شعوبها تعاني صعوبات دون فائدة ، وذلك بالنسبة الى قضايا تتنافي مع مصالحها وتنميتها الوطنية .

ومن العسير تخيل أى تقدم دائم وعالمي نحو السلم ، طالما أن هذا الموقف لا يزال مستمرا . وليس كافيا أن نشيد بالكلمات ، بتلك المثل العليا التي قامت عليها هذه المنظمة . اننا يجب أن نبدى استعدادنا للعمل بطريقة بناءة لتحقيق عصر من السلم العالمي والفهم كما كان يراه مؤسسو منظمة الامم المتحدة ، وأن نجرم الى الابد القوى المفرقة والهدامة للامبريالية وقوى التوسع والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز العنصرى .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان هذه الرؤية تقوم على مبدأ الاستقلال الوطني والسيادة وتقرير المصير . ويجب أن نرفض كل تدخل في الامور الداخلية لكل الدول وأن نبقى على عدم المساس بالحدود الوطنية الشرعية التي تقوم على أساس المساواة في السيادة بين جميع الامم كبيرها وصغيرها . وعلى أساس الاعتراف بهذه المساواة تم تأسيس الامم المتحدة .

اننا لسعداء أن هذا العام قد شهد استمرارا في العلاقات الطيبة والمنتجة بين بوتسوانا وبلداننا المجاورة . ان هدفنا ، وهو جزء لا يتجزأ من سياستنا الخارجية ، هو اقامة علاقات من الصداقة والتعاون بين جميع البلدان بروح من عدم الانحياز والاحترام المتبادل . وفي منطقتنا في شبه قارة جنوب آسيا فان آفاق السلام والاستقرار ممتازة . ولقد ساهمت جميع الدول في ايجاد هذا الوضع المشجع وذلك عن طريق ابداء روح من التوفيق والتعايش . وقد اتخذت العديد من المبادرات الناجحة تجاه بناء جسور الثقة المتبادلة والتفاهم والتعاون المشترك . ونتيجة لذلك فان بعض القضايا الهامة التي كانت تعوق الاستقرار تم حلها . وفي هذا المجال تود حكومة بلادى أن تعرب عن تقديرها لحكومة غاناتا في الهند على سياستها العملية البناءة تجاه جيرانها .

وفي أجزاء أخرى من المنطقة الاسيوية بذلت بعض الجهود المنسقة من أجل السلام بالرغم من أن هذا الموقف ، في بعض المجالات ، كان أقل تشجيعا . ونأمل باخلاص أن الدول المعنية مباشرة ستكون قادرة على اظهار روح من التوفيق الحقيقي والتعايش في صالح ايجاد مناخ من الاحترام والتعاون المجددين . ان وفد بلادى يساهم تماما في جميع المحاولات من أجل حياة أفضل وأكثر أمنا لجميع شعوب المنطقة .

وبينما نجتمع هنا فان اهتمام المجتمع الدولي يتجه الى الاحداث في الجنوب الافريقي . وفي ناميبيا يبدو أن الكفاح المشروع للشعب من أجل الاستقلال وتقرير المصير قد حقق بعض النتائج المرجوة . واننا نرحب بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الامن والذى يستهدف تنفيذ اجراءات عملية لتحقيق الاستقلال لشعب ناميبيا ، واننا نشيد بالامين العام لموقفه الذى يدعو الى وجود الامم المتحدة لتحقيق انتقال سلمي عن طريق انتخابات حرة ومشروعة .

وفي مكان آخر من افريقيا مايزال ينكر على شعب زمبابوى حقه في تقرير المصير والاستقلال الحقيقي . ومن الواضح أن السلام لا يمكن أن يسود في هذه المنطقة المضطربة ان لم يتم منح أغلبية



Digitized by UNOG LIBRARY

الشعوب وليس قلة منها الحكم الذاتي عن طريق انتخابات حقيقية وحرة ، وعن طريق حكومة تمثلهم تمثيلا صحيحا . وفي هذه الاثناء وتحت زعم مايسمى بالحكومة الائتلافية مايزال الارهاب والقهر مستمرين وقائمة القتلى تزداد كل يوم . ان أعمال العدوان التي تقوم بها حكومة سميث ضد بوتسوانا ، وموزامبيق ، وزامبيا هي انتهاكات لايمكن أن تغفر وتعتبر انتهاكات للسيادة الوطنية لهذه الدول وتشكل تهديدا للامن والسلم في المنطقة . واننا نؤيد كفاح الجبهة الوطنية ونحث كل الشعوب على أن تقوم بكل الجهود الممكنة لتحقيق تسوية سلمية لهذا الصراع .

ان الامن الدولي مايزال يتهدده الموقف في الشرق الاوسط . وخلال العام الماضي ، ومؤخرا ، حدثت مبادرات عديدة لتحقيق السلام في هذه المنطقة الا أن هذا الموقف مايزال غير مبلور . وان حكومة بلادى تعتقد أنه يجب بذل جهود منسقة من أجل تحقيق تسوية شاملة ومقبولة من جميع أطراف المنطقة . ومازلنا مقتنعين بأن تسوية دائمة لايمكن تحقيقها دون الاعتراف الكامل بالحقوق الثابتة لشعب فلسطين في العودة الى بلاده واقامة وطن مستقل وحق كل الدول في المنطقة للعيش في حدود معترف بها .

ومن المناطق الاخرى التي تثير قلقنا جمهورية قبرص . ومن الأمور المؤسفة أنه لم يحدث أى تقدم ملموس في تخفيف التوتر الذى يعانيه شعب قبرص منذ مدة طويلة . ان الدورة الاخيرة للجمعية العامة أوصت بضرورة التنفيذ الفورى لقرار الجمعية العامة ٣٢١٢ (د-٢٩) وكذلك قرار مجلس الامن ٣٦٥ (١٩٧٤) . ان هذه الاجراءات توفر الاساس لتسوية عادلة لمشاكل الطائفتين ويمكن لهذا الاساس أن يحافظ على وحدة وسلامة أراضي قبرص . ان استمرار الحوار بين الطائفتين هو من الامور الضرورية اذا أردنا تحقيق تسوية لهذه المشكلة . اننا نقدر الدور الذى تقوم به الامم المتحدة وقوى حفظ السلام وكذلك الجهود التي يقوم بها الامين العام .

ان المهمة الملحة التي تواجه المجتمع الدولي واضحة كل الوضوح في مجال نزع السلاح . اننا نشعر بالرضا انه عن طريق المبادرة التي قامت بها دول عدم الانحياز تم تكريس الدورة العاشرة الاستثنائية لنزع السلاح التي عقدت هذا العام وشاركت فيها جميع الدول النووية . ومما لاشك فيه أن هذا الاجتماع كان علامة على الطريق وقد ساعد في اعادة توجيه الرأى العام الى مسألة نزع السلاح ، وقد أسفر عن تعبئة التأييد الدولي لهذا الهدف . وفي نفس الوقت فاننا نشعر بخيبة



Digitized by UNOG LIBRARY

الأمل التي أعرب عنها العديد من الدول في أن الوثيقة الختامية لم تبلغ مستوى تطلعاتنا . وكما قلنا في بياننا أمام هذا المؤتمر نعتقد أن جميع الدول يجب أن تشترك ، بطريقة فعالة ، في النظـــر بطريقة مستنيرة في هذه المسألة الحيوية ، وبصفة خاصة اننا نود أن نرى جميع الدول النووية تشـترك في المفاوضات وتمثل في جميع الاجهزة التفاوضية .

وبنفس الروح فانني أود أن أؤكد من جديد التزام حكومة بلادى بجعل المحيط الهنـــدى منطقة سلام كما هـــو منصوص عليه في القرار ٢٨٣٢ (د ـ ٢٦) الذى تبنته الجمعيـة العامة في عـــام ١٩٧١ والذى أيده الاعلان الصادر عن المؤتمر الخامس لبلدان عدم الانحياز الذى انعقد في كولومبو. اننا نشعر بخيبة الامل في أن المحادثات الرامية الى تحقيق هذا الهدف التي بدأتهـــا الـــدول الكبرى لا تزال غير كافية ولم تحقق التقدم الكافي .

ومن الامور المعترف بها أن تخصيص الموارد للاهداف العسكرية هو من العوامل التي تـؤدى الى عدم استقرار الاقتصاد العالمي . ومن الصعب تصور كيف يمكن تحقيق نظام اقتصادى عادل دون اعادة تخصيص جزء صغير من هذه الموارد للاغراض السلمية .

ان عدم الاستقرار في عالم اليوم ينبع من عدم التكافؤ وعدم المساواة في النظام الاقتصـــادى الجديد . ان النظام الاقتصادى يتسم بالتضخم وتذبذب الاسعار وعدم استقرار أسعار السلع ونمـــو مبدأ الحماية . ان هذه العوامل تعد مصدر قلق بالنسبة للعديد من الدول وخاصة الدول الناميـة حيث أنها تؤثر على خططها الانمائية ونموها الاقتصادى الشامل . ان زيادة الكساد الذى عانت منه بعض الدول وماواكبه من انخفاض في التجارة الدولية قد أثر ، بطريقة شديدة ، على الدول الناميـة في عالم يسوده التكافل . ان الهوة بين الدول الغنية والفقيرة قد زادت وان الاضطراب الذى سـاد في العالم الاقتصادى في عام ١٩٧٣ قد أعطى انذارا بالاثار الوخيمة التي قد تنجم من عدم انـادة تشكيل هياكل النظام الاقتصادى الجديد . وقد تم اتخاذ العديد من المبادرات الهامة . وقـــد وضعت الدورتان السادسة والسابعة الاستثنائيتان للجمعية العامة الاطار الخاص باقامـة نظـــام اقتصادى دولي جديد . وبالنسبة للحوار بين الشمال والجنوب ، الذى عقد في باريس ، والـــذى استمر في الدورة الثانية والثلاثين ، كنا نأمل ونتطلع الى أن تستمر اللجنة الجامعة التي أقيمت مـن أجل النظر في المشاكل الخـاصة باقامة نظام اقتصادى دولي جديد في عملها ، الا أن هذا الأمل



Digitized by UNOG LIBRARY

لم يتحقق ، واننا نشعر بخيبة الأمل لأن عمل هذه اللجنة قد توقف . ان تقرير اللجنة الجامعة يوضح أسباب فشل هذه اللجنة ويشير الى عدم رغبة بعض الدول في الدخول في مفاوضات بناءة وفي التحرك تجاه الاتفاق على اقتراحات أساسية تتناول اعادة هيكلة النظام الاقتصادى الدولي . واننا نأمل في أن الخلافات الخاصة بدور ووظيفة هذه اللجنة سيتم حلها وأن تتمكن من القيام بعملها دون عوائق .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان الجهود التي تهدف الى تحويل ظروف الاقتصاد الدولي بطريقة بناءة يجب أن تأخذ في الاعتبار حقيقة ان الهوة لا تزداد اتساعا فقط بين اقتصاديات الدول المتقدمة والدول النامية ، ولكن ايضا بين الدول الأقل نموا والدول غير الساحلية والدول النامية الأخرى ان هذا موقف منذر ونأمل في أن تتخذ اجراءات أكثر ايجابية من أجل مساعدة الدول غير الساحلية في التغلب على المضار الكبيرة التي تواجهها ، حتى لا تزداد الهوة اتساعا . وبدون هذه الاجراءات ، فان هذه الدول سوف لا يكون لها أمل في محاولاتها للتغلب على عيوبها الجغرافية وتحقيق التقدم الاقتصادي والاعتماد على الذات .

ان بوتان ، كدولة نامية غير ساحلية ، استمرت في العمل - جنبا الى جنب مع الدول الاخرى التي تواجه نفس الموقف - من أجل التغلب على هذه العيوب الجغرافية عن طريق استراتيجية انمائية عملية ، متوازنة وبناءة . وقد شجعنا التقدم الذي تم احرازه ، في وقت قصير ، نحو هدفنا لتحقيق الاعتماد على الذات اقتصاديا ، ومن أجل ضمان حياة كاملة ومنتجة لمواطنينا . وتحت القيادة الحكيمة والقادرة لملكنا الذي يتميز بالديناميكية ، نتطلع الى المستقبل كدولة عضو نشطة ومحبة للسلام في مجتمع الأمم .

ان العام القادم ، ١٩٧٩ ، سوف يكون العام العالمي للطفل . واعترافا بأهمية هذا العام في جذب الانتباه من أجل تحسين ظروف الأطفال في كل مكان ، وضعت حكومتي عددا من البرامج داخل بوتان . ونظرا لاقتراب هذا العام الهام ، فانه من المناسب أيضا أن نذكر أنفسنا - بطريقة واضحة - بمسؤوليتنا التي نتحملها ليس فقط تجاه أطفال اليوم ، ولكن تجاه جميع أجيال المستقبل ، لخلق حقبة جديدة من السلام والرفاهية والسعادة لجميع شعوب العالم .

السيد موالي ( زامبيا ) ( الكلمة بالانكليزية ) : يسعد وفدي أن يشارك في هذه الدورة للجمعية العامة للأمم المتحدة . وبالنسبة لنا ، فانها تعتبر مناسبة للتفكير الجدي في المشكلات العديدة التي تواجه عالمنا غير الكامل . ولهذا السبب ، من بين أسباب أخرى ، تم انشاء الأمم المتحدة كهيئة دولية . وسوف يركز بياني على بعض تلك القضايا التي مازالت تثقل علاقاتنا الخارجية ، وبصفة خاصة ، الأزمة في جنوب افريقيا .



Digitized by UNOG LIBRARY

وقبل ان أدخل في جوهر مساهمتي ، ياسيدى الرئيس ، فاني أود ، بالنيابة عن وفد زامبيا ، ان أهنئكم بمناسبة انتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة الثالثة والثلاثين العادية ان انتخابكم يمثل شرفا لبلادكم ، كولومبيا ، التي تربطنا بها صلات الكفاح الجارى في العالم الثالث من أجل العدالة والمساواة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ويتعهد وفدى بالتعاون معكم .

سيدى الرئيس ، انها لحظة مناسبة لى أن اقدم تحية خاصة الى سلفكم ، السيد لازار مويسوف ، من يوغسلافيا ، الذى ترأس ، بفعالية وكفاءة الدورة الثانية والثلاثين العادية ، وكذلك ثلاث دورات خاصة هامة لهذه الجمعية في هذا العام .

واود أيضا أن أقدم التحية الى السيد كورت فالدهايم ، الأمين العام ، على جهوده التي لا تكل في السعي من أجل تحقيق أهداف الأمم المتحدة ، وكذلك على تقريره الشامل والواضح الى هذه الدورة .

ان زامبيا ترحب بقبول جزر سليمان في عضوية هذه العائلة من الأمم . ان قبول عضو جديد يعتبر مناسبة للسرور والتفكير ، حيث أننا نعلم تماما صعوبة عملية القضاء على الاستعمار . ان الأسياد المستعمرين لا يستسلمون بسهولة أبدا . وتأمل زامبيا وتتوقع أن ترحب بزمبابوى وناميبيا المستقلتين في عضوية الأمم المتحدة في المستقبل القريب جدا . ونحن كذلك نهنئ توفالو على حصولها على الاستقلال ، ونتطلع الى قبولها في الأمم المتحدة.

سيدى الرئيس ، لقد أعطيتم — في بيانكم الهام — صورة ووصفا حيا وواضحا للفقر واللامساواة المتزايدة التي تصبغ العلاقات الاقتصادية الدولية القائمة ، وتقوض السلم والأمن الدوليين . ان وفدى يشاطركم شعور خيبة الأمل بالنسبة للتدهور المتزايد للوضع الاقتصادى الدولي . وبصفة خاصة ، فاننا نشارك في التعبير عن القلق الخطير بالنسبة لسوء الأوضاع والآفاق المظلمة للدول النامية .

ان حوار الشمال والجنوب ، الذى بدأ منذ حوالي أربع سنوات ، على اساس اتفاق عام في الرأى ، مازال معرضا لخطر جدى . ان الآمال التي عبرنا عنها في نجاح الدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة في عام ١٩٧٥ مازال ينبغي علينا أن ندخلها في حيز التنفيذ بأية طريقة



Digitized by UNOG LIBRARY

ذات مغزى . ان تطبيق برنامج العمل الخاص بانشاء نظام اقتصادى دولي جديد يتوقف على اتخاذ تغييرات هيكلية وعلى اعتماد قرارات سياسية مناسبة تتمشى مع الترابط الحقيقي وتبادل المصالح بين الأمم . ويجب ألا يستند هذا الى المبادئ والمفاهيم القديمة ، كالمساعدة والبر والاحسان ، مهما كانت نبيلة .

ومن هذا المنطلق ، أود أن أوضح ان الصورة التي برزت من المفاوضات حول القضايا الكبرى — مثل البرنامج المتكامل للسلع ، الصندوق المشترك ، المفاوضات التجارية متعددة الأطراف ، نقل الموارد الحقيقي ، اصلاح نظام النقد الدولي ، التصنيع ، تحويل منظمة الأمم المتحدة للانماء الصناعي الى وكالة متخصصة وصياغة قواعد سلوك لنقل التقنية الى الدول النامية — كل ذلك غير مطمئن ولا يوفر أى سبب للعزاء .

ان أمل وفدى المخلص هو أن تبذل الدول الأعضاء ، وبصفة خاصة الدول المتقدمة ، كل جهد ممكن ، وفي المحافل الملائمة ، من أجل تحويل هذا المأزق الى نجاح ملموس . اننا نؤكد ، مرة أخرى على قناعتنا بأن الحوار المستمر يمكن أن يستأنف وان يؤدى الى نتائج ملموسة تعكس طبيعة مهماتها . وليس بامكاننا ان ندخل بثقة في تناول اية انجازات حتي الان ، لأن النتائج تتوقف على الالتزام والارادة في التفاوض ، والارادة السياسية من جانب الدول المصنعة .

ان زامبيا ترحب بالتصريحات التي صدرت عن بعض الدول المصنعة بشأن انتوائها أن تزيد المساعدة المالية والغاء الديون الرسمية بالنسبة لأفقر الدول في البلدان النامية . وبالاضافة الى ذلك ، فاننا نود أن نحث الدول المانحة على أن تولي اهتماما جديا للدول غير الساحلية ، والجزر والدول النامية وذات الدخل المتوسط ، التي لم تستفد حتى الان من اجراءات خاصة ذات مغزى ، بالرغم من الصعوبات الاقتصادية الضخمة التي ما تزال تواجهها .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان وفد بلادى لا يزال على يقين من أن المعايير الاقتصادية القائمة حالية ، والتي تعطي أهمية كبيرة جدا للناتج القومي الاجمالي ، بالرغم من أنها مفيدة في تحديد الاهتمام الخاص، فانها تغطي الحقيقة اكثر من أى شيء آخر . ان معايير برنامج الأمم المتحدة للتنمية ، والهيئات الدولية المماثلة كالبنك الدولي لا تعكس الحالات الخاصة والأضرار الجغرافية ، وصعوبات النقل ، والأوضاع الجغرافية السياسية التي تؤدى الى الكثير من الصعوبات التي تواجه جهود التنمية في بعض الدول ، ومن بينها بلادى. اننا نأمل أن موضوع المعايير هذا يحظى بالاهتمام الكافي من قبل هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ذات الصلة ، ومؤسسات المساعدة الفنية والمالية ، وكذلك من قبل الدول المقرضة والمانحة .

في هذا الاطار ، فان زامبيا تتحمل الكثير وتضحي كثيرا في سبيل تطبيقها لسياسة الأمم المتحدة بفرض عقوبات ضد المستعمرين البريطانيين في روديسيا الجنوبية ، وخاصة ما تتبعه زامبيا من غلق حدودها مع روديسيا . واليوم فان التكلفة ، التي تتحملها زامبيا بسبب قوانين المقاطعة تبلغ بليون دولار ، وان التطبيق التام لقرارات الأمم المتحدة ، وبشكل خاص ما يتعلق بنقل السلع الأساسية ، يقوض بغياب التزامات مستمرة وواضحة من قبل بعض الدول الاعضاء ، وكذلك بغياب المساعدة التعويضية للبلدان ـ كبلدى ـ التي تتأثر تأثيرا كبيرا ، وتتحمل أعباء كثيرة بسبب الاستمرار في تطبيق قرارات الأمم المتحدة. وفي هذا الشأن فان زامبيا لن ترى بديلا أن تنقل ، عن طريق خطوط الجنوب ، اكثر من مائة الف طن من الأسمدة التي تحتاج اليها قبل نهاية هذا العام .

ان الصعوبات الاجرائية التي تواجه اللجنة الجامعة ، التي تم انشاؤها وفقا لقرار الأمم المتحدة ٣٢/١٧٤ ، مدعاة للقلق لوفد بلادى . ان المأزق الاجرائي هذا لابد من أن نتمكن من حله في هذه الدورة ، حتى نمكّن هذه اللجنة الهامة من القيام بعملها الكبير ودون أى تأخر .

ان الجهود التي تهدف لاصلاح البيئة العالمية ، لكي تسمح للدول النامية بالاستفادة من المشاركة بشكل عادل ومنصف في تقدم الانسانية ، أمور مرتبطة جدليا بالجهود التي تهدف الى انشاء كل أشكال التعاون بين الدول النامية ذاتها ، وان هذه المساعي يكمل بعضها البعض .



Digitized by UNOG LIBRARY

وفي هذا الصدد ، فان زامبيا تؤمن بأن نجاح مؤتمر الأمم المتحدة للتعاون الفني بين الدول النامية ، الذى عقد في بيونس أيرس مؤخرا ، يكمن في مساهمته في دفع وتعزيز التنمية الداخلية على أساس الاعتماد على الذات وأفضل استخدام ممكن للموارد بين الدول النامية ، وبالتالي تسهيل عملية انشاء النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

ان وفد بلادى يود هنا — مرة أخرى — أن يؤكد على الطابع الجدلي والتكميلي لأشكال التعاون بين الشمال والجنوب ، وكذلك أشكال التعاون بين الجنوب الجديد والجنوب أيضا . ان زامبيا على يقين بأن برنامج العمل ، الذى تم اعتماده في المؤتمر ، سيحظى بالاهتمام الكافي من قبل المجتمع الدولي ، بهدف التأكد وضمان تحقيقه .

من ناحية زامبيا ، فان سلطاتنا سوف تستمر في اعطاء الأولوية لتطبيق البرامج والمشروعات الهامة التي تؤدى بنا الى الاعتماد على الذات في التنمية ، والتي تزيد من التعاون المتبادل بين الدول النامية ، بهدف تحقيق أفضل استخدام ممكن لكافة المجالات بما في ذلك المجالات الحساسة كالتجارة والنقل والاتصال .

لا بد لي أن أذكر أيضا أن بلادى أسعدها أن تستقبل اجتماع ١٧ دولة ، والذى صدر عنه بيان حول النية في انشاء منطقة تجارية تفضيلية في شرق ووسط وجنوب افريقيا . ان هذه خطوة حاسمة للامام في طريق انشاء الجماعة الاقتصادية التي تفي برغباتنا من أجل دعم وتعزيز التعاون بين الدول النامية .

وبايجاز ، لقد أصبح من اللازم أن ننادى بانشاء نظام اقتصادى عالمي جديد ، وتوعية الرأى العام العالمي وكافة المصالح الوطنية ، واجراء التغييرات الأساسية اللازمة من أجل انشاء هذا النظام .

ان مؤتمر الأمم المتحدة حول قانون البحار ، يشكل عنصرا أساسيا في الكفاح من أجل انشاء نظام اقتصادى دولي جديد . ان نظاما قانونيا دوليا يقوم علي العدالة والمساواة ، سيكون عنصرا هاما لنظام عالمي متساو . وفي هذا الصدد فان زامبيا تولي أهمية كبرى الى ابرام اتفاقية دولية لقانون البحار التي يجب — بطبيعة الحال — أن تحمي المصالح المشروعة لكل من الدول الساحلية والدول المغلقة ، وكذلك البلدان المتقدمة والبلدان النامية . وحتى ذلك الحين ، فانه يحدونا الامل في أن الأمم سوف تمتنع عن اتخاذ اجراءات من جانب واحد لاستغلال موارد البحار وقاع البحار.



Digitized by UNOG LIBRARY

ان الشرق الأوسط يعيش منذ أجيال عديدة في نزاع مستمر وحالة حرب ، وان الموقف في المنطقة لا يزال شائكا ، ولا يزال يتهدد السلم والأمن الدوليين . ومالم تزل الأسباب الرئيسية ، التي أدت الى هذا النزاع ، لن نتوصل الى حل دائم لمشكلة الشرق الأوسط على النحو الذى نرجوه . واعترافا بذلك فان حكومتي قد طالبت اسرائيل ــ مرارا وتكرارا ــ بالانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة ، وان تسمح للشعب الفلسطيني بممارسة حقوقه الثابتة في تقرير المصير بكل حرية ، بما في ذلك انشاء دولة مستقلة ذات سيادة وسوف نواصل كفاحنا في هذا المضمار ، اذ أن هذا الموقف الذى اتخذناه يتمشى مع قرارات منظمة الأمم المتحدة المختلفة ، ويمثل الأساس الواقعي الوحيد لحل دائم وعادل لمشكلة الشرق الاوسط .

وفي سياق الموقف في الشرق الأوسط ، لا يمكن أن نغفل الصراع القائم في لبنان ، ولا يمكننا أن نغفل مأساة الشعب اللبناني حيث ذهب عدد كبير من البشر ضحايا لهذا النزاع . ينبغي ان يتوقف هذا الوضع ، وأن نتوصل الى حل سياسي يساعد الشعب اللبناني على أن ينعم بالسلم والهدوء .

ان الوضع في قبرص مايزال مسألة تقلق زامبيا . ومرة أخرى يجب أن نلاحظ عدم التقدم في المفاوضات التى ترمي الى حل المشاكل الحساسة ، التي لا تزال تهدد استقلال دولة قبرص ذات السيادة ، ووحدة اراضيها وسياسة عدم الانحياز التي تنتهجها . ان المفاوضات القائمة تحت اشراف الأمين العام للأمم المتحدة ينبغي أن تستمر ، كما أننا نلح على الجاليتين القبرصيتين لكي تتعاونا مع الأمين العام . كما أننا نكرر نداءنا بانسحاب كافة القوى العسكرية الأجنبية المرابطة في قبرص تحديا لقرارات منظمة الأمم المتحدة .

وفيما يتعلق بكوريا ، فان زامبيا مانزال تؤيد الجهود التي تستهدف اعادة توحيد هذا البلد على أساس البيان المشترك بين الشمال والجنوب . ونأمل أن أماني الشعب الكورى باعادة توحيد بلاده سوف تتحقق قريبا .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان واحدة من أعظم المسائل التي تهم الأمم المتحدة كانت ولا تزال منذ انشائها ، هي ضرورة تعزيز الحقوق الثابتة للشعوب التي لا تزال ترزح تحت السيطرة الأجنبية والاستعمارية ، وحق تلك الشعوب في تقرير المصير والاستقلال . فالجنوب الافريقي لا يزال نقطة رئيسية في سجل منظمة الأمم المتحدة الحافل في مجال تصفية الاستعمار . وفي هذا الجزء من العالم ، فان الغالبية السوداء التي يبلغ تعدادها أكثر من ٣٠ مليون لا تزال ترزح تحت نير نظم الاقلية العنصرية البيضاء التي تستغلها وتعاملها بوحشية . ان الجمعية العامة ومجلس الامن وأجهزة أخرى لمنظمة الأمم المتحدة قد اعتمدت عدة قرارات تؤيد حق شعوب زمبابوى ، وناميبيا وجنوب افريقيا المقهورة ، في الحرية والاستقلال . وكل قرار من هذه القرارات قد انتهى الى نفس المصير وهو الرفض المستمر من قبل الاقلية العنصرية المتعنتة .

وكما هو بالنسبة لجميع حالات الاستعمار ، فان الشعوب المسحوقة في الجنوب الافريقي قد فضلت الحصول على حريتها واستقلالها بوسائل سلمية . وقبل اللجوء الى الكفاح المسلح وبعض وسائل التحرير العنيفة الأخرى ، فقد لجأت الى جميع الوسائل السلمية الممكنة . ورغم أنها قد بدأت كفاحا مسلحا ، الا انها على أتم استعداد للتفاوض على كيفية نقل السلطة اليها ، اذا ما لاحت بادرة لتفهم ذلك ،في أى وقت ، من قبل نظم الاقلية العنصرية التي تفرض سيطرتها عليها .

ان مشاكل الجنوب الافريقي لا تزال تقلقنا في زامبيا ، ان نظم الاقلية العنصرية البيضاء التي تقهر الشعب الافريقي في المنطقة هي للأسف من جيراننا ، وليس لنا خيار في ذلك ، لأنه أمر سبق أن فرضته الامبريالية .

ان الرئيس كواندا رئيس جمهورية زامبيا ، قد تنبأ دائما ولفت نظر المجتمع الدولي الى طبيعة الوضع المحتمل تفجيره هناك منذ أكثر من عشر سنوات .ان احتمال وقوع الكارثة قد ازداد الآن ، بل ان مناخ تلك الكارثة العظمى يخيم على الجنوب الافريقي . ومن واجب الامم المتحدة بل والمجتمع الدولي بأسره ، ليس فقط أن يتداول بشأن هذه المشكلة ، لكن أيضا أن يبحث عن الحلول الملائمة لها ، ومن هنا يمكن تجنب وقوع الكارثة الوشيكة . ولذا فانه لا بد من النظر بروية وتمعن لجميع جوانب المشكلة ، من قبل جميع من يعنيهم الأمر . فالتصلب والقحة والنفاق والغش والتمنت ، وما الى ذلك لا مكان لها في حل المشكلة الخطيرة في الجنوب الافريقي ، فالموقف الآن لم يعد مسرحية هزلية ، بل أصبح مأساة انسانية .



Digitized by UNOG LIBRARY

لقد جرت اراقة الكثير من الدماء في الجنوب الافريقي منذ قيام النظام العنصرى في هـــذه المنطقة ، أى منذ أكثر من ٣٠٠ عاما ، وليس هناك أدنى شك في أن ابادة الشعب الافريقي قـــد تزايدت في السنوات الاخيرة مع زيادة مقاومته للاحتلال والاستغلال . واذا لم تحل المشكلة على وجه السرعة ، فسوف يستشهد المزيد من البيض والسود على السواء ، وسوف نشهد بداية حرب شاملة .

ما هي اذن الجذور الاساسية لهذه المشكلة القائمة في الجنوب الافريقي ؟ اننا اذا لم نشخص المرض ، سيكون من المستحيل وصف العلاج الناجع . فمن الاهمية بمكان أن نؤكد على أن السبـــب الاساسي لمشكلة الجنوب الافريقي ، هو الوجود الدائم لنظم الاقلية الفاشية العنصرية المتقهقـرة . ان هذه الفاشية تنوى أن تمسك بزمام الحكم بوصفها القوة المستعمرة ، بحجة التفوق العنصرى . وفضلا عن ذلك ، فان الانظمة العنصرية في بريتوريا وسالزبورى ، قد قامت بوضع سياسات توسعية وبأعمـــال عدوانية ضد انغولا وبوتسوانا وموزامبيق وزامبيا ، تلك البلدان التي تؤيد حق الشعوب في تقريـــر المصير والاستقلال . حقا ، انه سيكون من غير المعقول ، أن نتوقع ممن حاربوا من أجل استقلالنـــا ، أن يقفوا ساكنين أمام محنة الشعوب المقهورة .

واذا كانت جميع الدول الاعضاء الممثلة هنا متفقة على تلك المبادئ الاساسية ، فان مهمة حل مشكلة الجنوب الافريقي ستكون أكثر سهولة . ولكن في الوقت الذى يدعي فيه الكثيرون دعمهم لقضيـــة تقرير المصير بالكلام ، فاننا نجد أن تصرفاتهم السافرة أو المستترة تؤيد تلك النظم العنصرية وتوليها اهتمامها التام . أليس الوقت مناسبا للمجالس العليا للأمم المتحدة لكي تتخذ الاجراءات اللازمة لحل المشاكل المتعلقة بالجنوب الافريقي بصوت واحد ؟

انه لمن الاهمية بمكان بالنسبة الى الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، وخاصة تلك الدول التي لها ثقل ومصالح واسعة ومتعددة في الجنوب الافريقي ، أن تمتنع عن الانخراط في التواطؤ والمناورات المضللة .

ان الموقف في روديسيا الجنوبية ، التي ستصبح زمبابوى ، لمحـمل ببذور عواقب وخيمة . ان تصرفات نظام سميث في سالزبورى ، تحمل جميع أعراض فقدان الاعصاب . كما أن روديسيا الجنوبية على وشك الانفجار ان التاريخ لن يغفر لأولئك الذين فشلوا في اتخاذ القرارات الحاسمة في الوقت المناسب. ان حكومة بلادى ترى أن المجتمع الدولي قد فقد السيطرة على الوقت ، لتجنب وجود وضع فوضوى فـي المستعمرة البريطانية لروديسيا الجنوبية .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان التسوية الداخلية المزعومة التي يقال انها اختمرت في سالزبورى في أوائل هذا العام ، لم تحل أية مشكلة ، وحتى أنصارها فانهم يقررون الآن ، ولو بتردد ، ان هذا الاتفاق المزعوم قد فشل فشلا ذريعا في وقف اطلاق النار ووضع حد للنزاع . ان سميث في الحقيقة غير مستعد لتسليم الصلاحيات الاسمية الى اصدقائه الأعزاء الذين اشتركوا معه في التوقيع على الاتفاق المزعوم . ان قضية زمبابوى لا تكمن - وأكرر ذلك - لا تكمن فيما اذا كانت التسوية المزعومة ستنجح أم تفشل . فلقد فشلت هذه التسوية فعلا ، وليس هناك أدنى شك في ذلك . ان القضية الجوهرية الحقيقية هي كيف نوقف اراقة الدماء من أجل الحصول على استقلال حقيقي في بلد مزقه الصراع الاهلي ، كنتيجة لحالة الحرب .

ان الوضع الحالي غير الآمن في زمبابوى قد أصبح خطيرا ، ولا يمكن للبيض أو السود أن يدعوا انهم يعيشون في أمن . ان نظام سميث لا يمكنه أن يضمن أمن الشعب الذى يحكمه ، فقد انهار النظام المدني .

ان القوات المحاربة من الجبهة الشعبية قد أشعلت نيران الحرب ضد النظام المتعنت في مختلف أنحاء البلاد . ان العصابات الآتية من الريف قد طوقت المدن . وأصبحت المعارك بين الجيش الروديسي والجبهة الوطنية دائمة في المناطق المدنية من زمبابوى بما في ذلك العاصمة سالزبورى . وبالتأكيد لا يستطيع أحد أن يشك في تصميم القوات المقاتلة على تحرير وطنها بأى ثمن .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان الاطراف الاساسية هي القوى المتمردة والقوات المسلحة في الجبهة الوطنية . وبينما تخوض قوات تحرير زمبابوى حرب التحرير ضد نظام القهر فان هناك عصابات مسلحة تقوم بقتل وابادة مئات الافراد في زمبابوى كل أسبوع ، وهي تشمل جيش رود يسيا والفارين من ذلك الجيش وفرق القتل المتخصصة مثل سيلوس سكاوتس وجراى سكاوتس وما يزيد عن ٠٠٠ ١١ من المرتزقة الذين يجيئون من جنوب افريقيا وبعض الدول الاوروبية والامريكية .

ان نظام سميث قد ساعد على تنظيم عصابات مسلحة للدول الافريقية الثلاث الموقعة على ما يسمى باتفاقية سالزبورى . وهذه الجماعات تستخدم ضد من يسمونه العدو . وكنتيجة لذلك فان هناك مجموعة تتصارع مع الاخرى والقتال بين الاطراف في الداخل قد أصبح من الامور المألوفة .

وفي جهود يائسة يقوم النظام بتصعيد الحرب الأهلية في زمبابوى ؛ وأعلن النظام مؤخرا ان الافريقيين ستتم تعبئتهم في الجيش المتمرد وان الاحكام العرفية ستتسع لتشمل مناطق كثيرة من البلد كما لو كان الافريقيون لم يعانوا بما فيه الكفاية .

ان ما نواجهه في زمبابوى هو موقف يحاول فيه النظام اليائس للمستوطنين ان يثير الحرب الاهلية بين أهالي زمبابوى داخل وخارج البلاد . وفي هذه العملية فان سميث يخدع نفسه بالأمل في انه يمكن ان يفيد من هذا الموقف المضطرب الذى قام بتنظيمه .

ان الاستراتيجية الاخرى التي يستمر نظام سالزبورى في اتباعها هي ان يوسع نطاق النزاع ليشمل دول المواجهة بصفة خاصة واعضاء آخرين في المجتمع الدولي ؛ وعن طريق هذه الاستراتيجية فان سميث وأعوانه يأملون في انه اذا طلبت دول المواجهة العون من اصدقائها فان الدول الغربية ستأتي لانقاذه . ان سميث ينوى اثارة مواجهة بين الشرق والغرب ونحن نعي ان النظام الفاشي العنصرى في بريتوريا قد استأنف معاونته الضخمة لنظام سميث .

ان الاستجابة من جانب اعضاء المجتمع الدولي لهذه المشاكل تختلف من دولة لاخرى . فهناك من يتحمل مسؤولية قانونية أولية فيما يتعلق بجنوبي رود يسيا وهناك من يقوم بالتسويف . وفي هذا الاطار فمن المستغرب ان نستمع الى وزير خارجية بريطانيا يذكر في خطابه امام الجمعية العامة في ٢٧ ايلول/سبتمبر ١٩٧٨ ان : "المملكة المتحدة لم تقم بادارة رود يسيا في يوم من الايام" . (A/33/PV.10.P.66) وان المملكة المتحدة لم تكن في يوم من الايام دولة كبرى . والحقيقة ان بريطانيا



Digitized by UNOG LIBRARY

قامت باستعمار جنوب رود يسيا ولا يعنينا ان كانت هذه الدولة الاستعمارية قد قامت بممارسة سلطاتها بطريقة مباشرة أو عن طريق عميل . فان النتيجة واحدة لا تتغير . اما بالنسبة للمجتمع الدولي فليس هناك أى طريقة يمكن لبريطانيا ان تتنصل بها من مسؤولياتها الشرعية أو الاستعمارية عن رود يسيا . اننا نطالب حكومة بريطانيا بان تتخذ مواقف حاسمة في تناول الموقف في رود يسيا .

انني أود ان اوضح انه بعد اعلان تقرير بنجهام الخاص بوقف العقوبات البترولية فان حكومة زامبيا سوف تتخذ موقفا ضد بريطانيا وشركات البترول الاخرى المشتركة في هذه المؤامرة منذ اعلان الاستقلال من جانب واحد سواء في المحاكم أو هنا في الامم المتحدة .

ان وجهة نظر حكومة زامبيا هي ان مشكلة رود يسيا تحتاج الى حل عاجل . وانه اذا كان يمكن لأى محادثات ان تتم فيجب ان تتم الآن . فالوقت يمضي بسرعة . وفي المستقبل القريب لن يكون هناك من يمكن التحدث اليه لان الاحداث قد تتغلب على الموقف .

وفي هذا الاطار يجب ان ننظر الى زيارة ايان سميث المتوقعة للولايات المتحدة . ومما يؤسف له أنه في هذه المرحلة الحاسمة ولانقاذ هذا النظام من الانهيار فان بعض الاعضاء المحافظين في هذه الدولة قد تبنوا تكتيكات للضغط على الادارة للسماح للقائد العاصي وعصابته بالدخول الى الولايات المتحدة . ان زيارة ايان سميث للولايات المتحدة لا تهدد موقف الولايات المتحدة كوسيط في المفاوضات ولكنها تؤثر وتقوض الجهود الجديدة التي تسعى الى عقد مؤتمر حقيقي يضم جميع الاطراف .

واننا نعي بان ايان سميث لا يزور الولايات المتحدة لمناقشة كيفية نقل السلطة الى الاغلبية ولكن من أجل السعي للحصول على تأييد حكومة الولايات المتحدة لنظامه المنهار ، ولمحاولة الافلات من عقوبات الامم المتحدة . ان سميث سيستغل هذه الزيارة في تقويض موقف الولايات المتحدة تجاه المقترحات الامريكية البريطانية وذلك عن طريق تقديم معلومات خاطئة للامريكيين ، وعن طريق الخضوع للضغوط فان الولايات المتحدة ستكبد نفسها فيما يتعلق بالمقترحات الامريكية البريطانية .

ان الاحتلال غير المشروع من جانب جنوب افريقيا لناميبيا لا زال يشكل تحديا صارخا لسلطة الامم المتحدة . ففي الدورة الاستثنائية التاسعة قامت الجمعية العامة بتحليل موضوع ناميبيا باستفاضة وأصدرت قرارات هامة وضرورية بالنسبة لحصول ناميبيا على الاستقلال الحقيقي . وفي الاسبوع الماضي



Digitized by UNOG LIBRARY

بذل مجلس الامن جهودا محددة من أجل تحقيق انسحاب جنوب افريقيا ونقل السلطة الى شعب ناميبيا . ولذلك فان الارادة الجماعية واصرار المجتمع الدولي على وضع حد لاحتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا قد تم تأكيد الجمعية العامة ومجلس الامن عليهما .

ان العمل الذى قام به مجلس الامن في الاسبوع الماضي يوفر لجنوب افريقيا اطارا دوليا مناسبا من أجل انهاء احتلالها غير المشروع لناميبيا بصورة كريمة ، اذا ما كانت هناك بقية من كرامة لدى النظام العنصرى في بريتوريا ان هذه فرصة تاريخية فريدة من أجل حل مشكلة ناميبيا بطريقة سلمية . ان نظام جنوب افريقيا يجب ان يتعاون مع مجلس الامن وخاصة مع الامين العام الذى يتحمل مسؤولية تولي رئاسة أعمال المجموعة المعاونة في مرحلة الانتقال ، والتي تم انشاؤها تحت سلطة مجلس الامن .

ان تعنت جنوب افريقيا وتحديها وعدم احترامها للامم المتحدة لا يمكن السكوت عليها . والآن فاننا نواجه موقفا تحاول من خلاله جنوب افريقيا التخلص من المقترحات المقدمة من أجل تسوية مشكلة ناميبيا . وفي رأينا ان الدول الخمس الغربية المعنية عليها التزام بضمان رضوخ جنوب افريقيا لهذا الاقتراح . وان عجزها عن فعل ذلك من شأنه ان يثير مشاكل عديدة بالنسبة لاخلاصها في العمل مما يدمغ حسن نيتها فيما يتعلق بموضوع افريقيا الجنوبية .

واذا استمرت جنوب افريقيا في تحديها للامم المتحدة واذا استمرت في تزييف الانتخابات من أجل وضع عملاء لها في ناميبيا فاننا لا نرى أى بديل امام مجلس الامن سوى فرض العقوبات بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ـ ان أولئك الذين يتسترون في الماضي لا يمكنهم ان يجدوا ذرائع جديدة ، ونأمل ونتوقع ان يجدوا الرغبة السياسية الكافية من أجل تأييد عمل مجلس الامن ضد جنوب افريقيا وان ينضموا اصواتهم الى بقية المجموعة الدولية في مقاطعة نظام بريتوريا الفاشي .



Digitized by UNOG LIBRARY

ان الدورة الاستثنائية التاسعة لهذه الجمعية قد خدمت هدفا مهما وهو توضيح مختلف جوانب مسألة ناميبيا • ان زامبيا تلتزم دائما باعلان وبرنامج العمل الخاصين بناميبيا اللذين تم اعتمادهما في اللجنة الاستثنائية • اسمحوا لي أن أؤكد بصفة خاصة أننا تؤيد وحدة أراضي ناميبيا التي يعتبر خليج والفس جزءا منها • اننا نلتزم ايضا بتأييد منظمة شعب جنوب غرب افريقيا ( سوابو ) الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب الناميبي • اننا في الواقع نشيد بسوابو لكفاحها المسلح البطولي ولمهارتها الدبلوماسية التي كانت أحد العوامل الاساسية في الانهاء الناجح للمفاوضات الخاصة بالمقترحات التي تقدمت بها الدول الغربية الخمس الاعضاء في مجلس الامن •

ان جنوب افريقيا ، قلقه القهر العنصري والاستغلال ، لا زالت تشكل تحديا للامم المتحدة والعالم المتمدين كله • ان العالم أكثر من أي وقت مضى يواجه نظاما عسكريا قويا متشددا لديه اهداف توسعية وعدوانية في افريقيا • ان نظام بريتوريا العنصري يستمر في تحسين جهازه الذي يقوم على القمع ضد الشعب الاسود ، الذي هو الاغلبية في هذا البلد •

ان السياسة البغيضة وغير المنطقية القائمة على أساس تنظيم البانتوستانات لا تزال سائدة وفضلا عما يسمى بالترانسكي ، فان الاستقلال الذي اعطى لما يسمى بالبونوتاثوانا هو استقلال وهمي ، بينما هناك خطط جارية لتنفيذ نفس الخطة بالنسبة للسكان البائسين في منطقة فندا •

ان نظام الفصل العنصري الذي ينفي انسانية الشعب غير الابيض يخضع الافارقة للقتل الجماعي والارهاب والاعتقال الاستبدادي والحبس ، وغير ذلك من أساليب غير انسانية • ورغم ذلك فان العالم اليوم يحتفل بالذكرى الثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان •

وبالاضافة الى ذلك ، فان الامم المتحدة أعلنت عام ١٩٧٨ كعام ضد التفرقة العنصرية بغرض تسليط الاضواء على الاستراتيجية الخاصة بمكافحة السياسة الشريرة لجنوب افريقيا • ان لجنة الامم المتحدة ضد الفصل العنصري قامت بعمل جاد ومفيد ، وأثارت اهتمام العالم بمصير الافارقة في جنوب افريقيا بما في ذلك المسجونون السياسيون في جزيرة روبن • ولكن ما الذي فعلته معظم الدول الممثلة هنا من أجل التركيز على هذا العام الهام ؟ وبصفة خاصة ، ماذا فعل أولئك الذين يتعاملون مع جنوب افريقيا في التجارة والتسليح من أجل تحسين وضع هؤلاء الضحايا ؟ للاسف ، ان معظم هذه الدول لا تولي الوضع أي اهتمام • ان المناشدات التي تقدمها الجمعية العامة لحظر التعامل مع بريتوريا وحظر تصدير السلاح لها ما تزال هذه الدول تتجاهله •



Digitized by UNOG LIBRARY

لا يمكننا ان ننخدع بالاوهام الخاصة بالاستقرار في بريتوريا لان جنوب افريقيا مكان متفجر • ان احداث سويتو والاعمال الاخرى للثورة الافريقية يجب أن تشكل تحذيرات مناسبة • ان الشعب المقهور في جنوب افريقيا سيغير حتما هذا النظام • ليعلم الفاشيون في جنوب افريقيا انهم يجلسون على قنبلة زمنية • وانها سوف تنفجر في أى وقت • ان القهر الذى تتعرض له الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا ، والضحايا الذين يزدادون يوما بعد يوم سوف تزيد من اصرارهم على التخلص من نظام الفصل العنصرى ، ومن تحرير انفسهم • ان القدرة العسكرية لجنوب افريقيا ، وسياسة انشاء البانتوستانات لا يمكنها أن تحل المشكلة • ان الشعب الافريقي في جنوب افريقيا سوف يتغلب حتما على النظام النازى الجديد التي يمارس سياسة القهر ضده •

اننا في زامبيا نعرف تماما ان التغيير من فورستر الى بوثا هو تغيير شكلي • ان ذلك يؤكد ما نعلمه جيدا عن عقلية ( الافريكانر لاجر ) التي وفقا لها يتم اختيار من يسمون بالزعماء من جماعة فان كرمبت • وزيادة على ذلك فان فورستر قد وضع نفسه في منصب الرئيس وذلك لم يثر أى اعتراضات من جانب الديمقراطيين الغربيين • اننا نراقب الموقف عن كثب •

أود أن أؤكد مرة أخرى على تأييد زامبيا الكامل والشامل لحركات التحرير في كفاحها من أجل انقاذ افريقيا الجنوبية من النظام العنصرى والاستعمارى • وانتهز هذه الفرصة للاشادة بحركات التحرير في زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا لنضالها البطولي ضد الحكومات العنصرية والفاشية للاقلية البيضاء التي احتلت أراضيها وقهرت شعبها • اننا نشيد أيضا بدول عدم الانحياز ، والدول الاشتراكية ودول الشمال وكذلك المجتمع الدولي المتقدم الذى يستمر في منح التأييد المادى والدبلوماسي للمقهورين ولحركات التحرير • اننا نحثهم على الاستمرار في ذلك حتى يتم النصر النهائي •

لقد اسهبت في التحدث عن الموقف في الجنوب الافريقي لانه — من وجهة نظر حكومتي — من الضرورى بمكان ألا تكون هناك أية أوهام في المجتمع الدولي فيما يتصل بخطورة الموقف واثاره الوخيمة • ان هذا الموقف يشكل تحديا للهدف الاساسي لاقامة الامم المتحدة • وعندما يحدث الانفجار فلن توجد طريقة لهذه المنظمة ولجميع اعضائها للبقاء في منأى عن هذا الموقف •

ان ديباجة الميثاق تتحدث بكل وضوح عن اصرار شعوب الامم المتحدة على " أن تنقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب " • يجب الا يقال ان هذه التطلعات قد أخمدتها بعض الحكومات



Digitized by UNOG LIBRARY

التي تشارك في عضوية الامم المتحدة • ان زامبيا تثق بقدرة الامم المتحدة على تحقيق تطلعات شعوب العالم ، ومؤسسيها • اننا نأمل في أن الدول الاعضاء لن تكون مذنبة في فشلها في ابداء الرغبة السياسية اللازمة لتحقيق ذلك •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٠



Digitized by UNOG LIBRARY